

من عيون القصائد

# نونية القحطاني

لأبي محمد عبد الله بن محمد الأندلسي  
القحطاني

من  
منشورات  
دار الضمير  
بالقاهرة

من عبود القصاص

# نونية القحطاني

لأبي محمد عبد الله بن محمد  
القحطاني

دار الحرمين  
بالمدينة

□ كافة حقوق الطبع محفوظة للدار □

الطبعة الأولى

1418 هـ - 1998 م

رقم الإيداع : 98/5806

I.S.B.N.: 977-5632-59-5

الناشر

دار الحسنة - سمرمين للطباعة

الإدارة : 72 ش مصر والسودان - حدائق القبة - ت : 4820392

المطابع : ش 112 - جسر السويس - ت / ف : 2979735

## كلمة الناشر

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
المُشَرَّف بالشفاعة، المخصوص ببقاء شريعته إلى قيام الساعة، وعلى  
آله الأطهار وأصحابه الأبرار وأتباعه الأخيار صلاة باقية ما تعاقب الليل  
والنهار.

وبعد :- فإن من دواعي الشرف والسرور أن تكون دار الحرمين  
أداة نشر للنافع من العلوم وتراث الأمة المصون، وإننا في هذا المقام إذ  
نشكر الله تعالى ونشكر القراء الكرام أن أولونا ثقتهم باقتنائهم  
مطبوعات الدار؛ فإن هذا لما يزيدنا تمسكًا بالخط الذي انتهجناه من  
تيسير اقتناء المطبوعات النافعة بأسعار مخفضة علاوة على حسن  
الإخراج ودقة المراجعة وجودة الطباعة، وفوق هذا كله - وهو  
الأهم - عرض مطبوعات الدار قبل طبعها على المختصين والمؤهلين ممن  
يحسن النظر ليكون القارئ في مأمن من خطأ لسنا نحن صانعوه،  
فكانت منشوراتنا - ولله وحده الحمد والمنة - بديعة الإتيان صحيحة  
الأركان سليمة من لفظة «لو كان»، فالحمد لله الذي جعلنا عن  
تراث هذه الأمة ذابين وعلى كتب أهل العلم محافظين، والله ولي  
التوفيق.

دار الحرمين



فُتِيَّتُ الْقَهْطَانِي



## « نونية القحطاني »

بسم الله الرحيم الرحمن ، منزل الآيات والقرآن ، وعاصم  
الإنسان من الشيطان ، والصلاة والسلام الزكيان على نبينا  
العدنان ، وعلى آله وأصحابه ومن تبع طريقته إلى يوم الدين .

فإنه ليسرنا أن نقدم للقراء الكرام عشاق النظم والبيان هذه  
النادرة اللؤلؤية والفريدة الشعرية ألا وهي « النونية القحطانية » .

هذه القصيدة التي هي بحق في سماء الشعر والقصائد درة  
يتيمة ومنظومة عظيمة فقد جمعة بين قوة الفنون الشعرية وكثرة  
العلوم الشرعية والحكم التربوية مما يجعل الناظر فيها يقول : ما أظن  
أني في غيرها واجداً بغيتي ، فصاحبها قد حبرها وجعلها :

\* مَنظُومَةٌ كَقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ \*

و :

\* مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيَوَانِي \*

فلم يعد غريباً بعد هذا أن تكون :



\* أُنْيَاثُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجَنِّي سَمْعًا وَآيِسَ يَمْلَهُنَّ الْجَانِي \*.

وهذا الشاعر القحطاني الغريب عن كتب التراجم لم نقف له على ترجمة تشفي أو خبر عن عصره يجلي لنا ما خفي ، وقد حاولنا جاهدين التعريف به والتعرّف عليه فلم يكن لنا ذلك ، وإن كانت هناك بعض الاحتمالات وإن شئت فقل بعض المحاولات في أن يكون هو هو : محمد بن صالح القحطاني المتوفى سنة (١٣٨٣هـ) - على خلاف في سنة - وفاته والمترجم في « أنساب السمعاني » (١٠/٦٨) و « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » (٢/١٤٢) للمقريء التلمساني إلا أن الأمر يظل يحتاج إلى البحث أكثر وأكثر لعل المنقب يجد ما يريد والله الموفق للمزيد ..

هذا ؛ وقد اعتمدنا في طبعنا لهذه القصيدة المباركة على مطبوعة « مكتبة السوادي » ذلك أننا لم نتحصل على خطيتها وإن كنا جادين في طلبها حتى بعد طبعها ذلك أننا عانينا من تصحيحها وتقويم ما اعترأها من الأخطاء ، وقد قام الأستاذ / عادل عزت المرسي مشكوراً بتصحيح وضبط الأبيات فكان هذا الجهد الذي ترونه ، فنسأل الله أن ييسرنا للسداد ويجزي ناظمها أعلى

الجنات ويقبل من القحطاني قصيدته كما دعى هو لنفسه بقوله :

• وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي •

وأخيراً فلم يبق علينا إلا البر بقسم القحطاني حيث قال :

• بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَحِمَ الْإِلَهِ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي •

فאלلهم ارحمه وارحمنا معه يا رحيم

قسم التحقيق بدرار (المرمين)

إشراف

محمد عوض المنقوش

(القاهرة)

غرة المحرم / ١٤١٩ من الهجرة الشريفة

١٩٩٨/٤/٢٧ من السنة الميلادية

# نونية القحطاني

لأبي محمد الأندلسي

- 1 يا مُنْزِلَ الآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ
- 2 اسْرُخْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى وَاعْصِمْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ
- 3 يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ مَآرِبِي وَأَجْزِ بِهِ جَسَدِي مِنَ النَّيِّرَانِ
- 4 وَاخْطُطْ بِهِ وَزْرِي وَأَخْلِصْ نِيَّتِي وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي
- 5 وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي وَحَقِّقْ تَوْنِي وَارْبِعْ بِهِ يَمِينِي بِلا حُسْرَانِ
- 6 طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَصَفِّ سِرِّيَّتِي أَجْمِلْ بِهِ ذِكْرِي وَأَعْلِلْ مَكَانِي
- 7 وَاقْطَعْ بِهِ طَمَعِي وَشَرِّفْ هِمَّتِي كَثِّرْ بِهِ وَرْعِي وَأَخِي جَنَانِي
- 8 أَسْهِزْ بِهِ لَيْلِي وَأَظْمِ جَوَارِحِي أَسْبِلْ بِفَيْضِ دُمُوعِهَا أَجْفَانِي
- 9 أَمْرِجْهُ يَا رَبِّ بِلَحْمِي مَعَ دَمِي وَاعْمِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الْأَصْغَانِ

\* \* \*

- 10 أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِشَرَائِعِ الْإِيمَانِ  
 11 أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي وَزَجَّجْتَنِي وَجَعَلْتَ صَدْرِي وَاعِي الْقُرْآنِ  
 12 أَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ كَسْبٍ يَدٍ وَلَا دُكَّانٍ  
 13 وَجَبَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَنَصَرْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ  
 14 أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَنِي وَحَبَوْتَنِي وَهَدَيْتَنِي مِنْ خَيْرَةِ الْخِذْلَانِ  
 15 وَزَرَعْتَ لِي يَتْنَ الْقُلُوبِ مَوْدَّةً وَالْعَطْفُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ  
 16 وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَالَمِينَ مَخَاسِنًا وَسَتَرْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ عِضْيَانِي  
 17 وَجَعَلْتَ ذِكْرِي فِي الْبَرِّيَّةِ شَائِعًا حَتَّى جَعَلْتَ جَمِيعَهُمْ إِخْوَانِي

\* \* \*

- 18 وَاللَّهُ لَوْ عَلِمُوا قَبِيحَ سِرِّيَّيْنِي لَأَتَى السَّلَامَ عَلَيَّ مَنْ يُلْقَانِي  
 19 وَلَأَعْرَضُوا عَنِّي وَمَلُّوا ضُحْبَتِي وَلَبِثْتُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهَوَانٍ  
 20 لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَايِبِي وَمَثَالِيي وَحَلُمْتَ عَنْ سَقَطِي وَعَنْ طُعْنَانِي  
 21 فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

22 وَلَقَدْ مَنَّتْ عَلَىٰ رَبِّ بِأَنْعَمَ مَا لِي بِشُكْرِ أَقْلِهِنَّ يَدَانِ

\* \* \*

23 فَوَحِّقْ حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي حَتَّىٰ سَدَدْتَ بِنُورِهَا بُرْهَانِي

24 لَعَيْنِ اجْتَبَيْتَنِي مِنْ رِضَاكَ مَعُونَةً حَتَّىٰ تُقَوِّيَ أَيْدِيَهَا إِيمَانِي

25 لِأَسْبَحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَلَتُخَذِّمَنَّكَ فِي الدُّجَىٰ أَرْكَانِي

26 وَلَا ذُكْرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا وَلَا تُشْكِرَنَّكَ سَائِرَ الْأَحْيَانِ

27 وَلَا تُكْثِمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلْقِي وَلَا تُشْكُونَ إِلَيْكَ جَهْدَ زَمَانِي

28 وَلَا تُقْصِدَنَّكَ فِي جَمِيعِ خَوَائِجِي مِنْ دُونِ قَصْدِ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ

29 وَلَا تُخَسِّمَنَّ عَنِ الْأَنَامِ مَطَامِعِي بِخَسَامِ يَأْسٍ لَمْ تُشْبِهْ بَنَانِي

30 وَلَا تُجْعَلَنَّ رِضَاكَ أَكْبَرَ هِمَّتِي وَلَا تُضْرِبَنَّ مِنَ الْهَوَىٰ شَيْطَانِي

31 وَلَا تُكْسُونَ عُيُوبَ نَفْسِي بِالتُّمْنِي وَلَا تُقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عَيْنَانِي

32 وَلَا تُنْعِرَنَّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَلَا تُجْعَلَنَّ الرَّهْدَ مِنْ أَعْوَانِي

33 وَلَا تُثْلُونَ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَىٰ وَلَا تُخْرِقَنَّ بِنُورِهِ شَيْطَانِي

\* \* \*

- 34 أَنْتَ الَّذِي يَا رَبِّ قُلْتَ حُرُوفَهُ وَوَصَفْتَهُ بِالْوَعِظِ وَالتَّبْيَانِ  
35 وَنَظَمْتَهُ بِبِلَاغَةِ أَرْزَلِيَّةٍ تَكْثِفُهَا يَخْفَى عَلَى الْأَذْهَانِ  
36 وَكَبَبَتْ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيطِ حُرُوفَهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِي أَرْمَانِ

\* \* \*

- 37 فَاللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا حَقًّا إِذَا مَا شَاءَ، دُوَ إِحْسَانِ  
38 نَادَى بِصَوْتٍ حِينَ كَلَّمَ عَبْدَهُ مُوسَى ، فَأَسْمَعُهُ بِلَا كِتْمَانِ  
39 وَكَذَا يُنَادِي فِي الْقِيَامَةِ رَبَّنَا جَهْرًا ، فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلَانِ  
40 أَنْ يَا عِبَادِي أَنْصِتُوا لِي وَاسْمَعُوا قَوْلَ الْإِلَهِ الْمَالِكِ الدَّيَّانِ  
41 هَذَا حَدِيثُ نَبِيِّنَا عَنْ رَبِّهِ صِدْقًا ، بِلَا كَذِبٍ وَلَا بُهْتَانِ  
42 لَسْنَا نُشَبِّهُ صَوْتَهُ بِكَلَامِنَا إِذْ لَيْسَ يَذْرُكُ وَضْفُهُ بِعَيْنَانِ  
43 لَا تَحْصُرُ الْأَوْهَامُ مَبْلَغَ ذَاتِهِ أَبَدًا وَلَا يَحْوِيهِ قُطْرُ مَكَانِ  
44 وَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلَا نِسْيَانِ  
45 مَنْ ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ وَهُوَ الْقَدِيمُ مُكُونُ الْأَكْوَانِ

- 46 سُبْحَانَهُ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَحَوَى جَمِيعَ الْمُلْكِ وَالشُّلْطَانِ
- 47 وَكَلَامُهُ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ آيَةً وَحِيًّا عَلَى الْمُبْتُوثِ مِنْ عَذَابِ
- 48 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ مَا لَاحَ فِي فَلَكَيْهِمَا الْقَمَرَانِ
- 49 هُوَ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ الَّذِي لَا تَغْتَرِيهِ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ
- 50 تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ بِشَهَادَةِ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
- 51 وَكَلَامُ رَبِّي لَا يَجِيءُ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
- 52 وَهُوَ الْمَصُونُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ كُلِّهَا وَمِنْ الزِّيَادَةِ فِيهِ وَالتَّقْصَانِ
- 53 مَنْ كَانَ يَرْغُمُ أَنْ يُبَارِي نَظْمَهُ وَبِرَاهُ مِثْلَ الشُّعْرِ وَالْهَدْيَانِ
- 54 فَلَيَأْتِ مِنْهُ بِسُورَةٍ أَوْ آيَةٍ فَإِذَا رَأَى النُّظْمِينَ يَسْتَبِيهَانِ
- 55 فَلْيَتَفَرَّدْ بِاسْمِ الْأُلُوهَةِ ، وَلْيَكُنْ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانِي
- 56 فَإِذَا تَنَاقَضَ نَظْمُهُ فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَ التَّقِيصَةِ صَاغِرًا يَهْوَانِ
- 57 أَوْ فَلْيَقَرَّ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُ مَنْ سَمَّاهُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ مَثَانِي
- 58 لَا رَيْبَ فِيهِ بِأَنَّهُ تَنْزِيلُهُ وَبِدَائِنُهُ التَّنْزِيلِ فِي رَمَضَانَ
- 59 اللَّهُ فَصَلُّهُ وَأَحْكَمْ آيَهُ وَتَلَاهُ تَنْزِيلًا بِلاَ الْحَانِ

- 60 هُوَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ وَخِطَابُهُ بِفَصَاحَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَبَيَانٍ  
 61 هُوَ حُكْمُهُ ، هُوَ عِلْمُهُ ، هُوَ نوره وَصِرَاطُهُ الْهَادِي إِلَى الرِّضْوَانِ  
 62 جَمَعَ الْعُلُومَ دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا فِيهِ يَصُولُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي  
 63 قَضَضَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَضَّهُ رَبِّي فَأَحْسَنَ أَيْمًا إِحْسَانٍ  
 64 وَأَبَانَ فِيهِ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ وَنَهَى عَنِ الْآثَامِ وَالْعِصْيَانِ

\* \* \*

- 65 مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ قَوْلِهِ فَقَدْ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ  
 66 مَنْ قَالَ : فِيهِ عِبَارَةٌ وَحِكَايَةٌ فَقَدْ أُجِرَّعَ مِنْ حَمِيمِ آيٍ  
 67 مَنْ قَالَ : إِنَّ حُرُوفَهُ مَخْلُوقَةٌ فَالَعَنَهُ ثُمَّ أَهْجَرَهُ كُلُّ أَوَّانٍ  
 68 لَا تَلَقَ مُبْتَدِعًا وَلَا مُتَرَدِّدًا إِلَّا بِعَبَسَةِ مَالِكِ الْعُضْبَانِ  
 69 وَالْوَقْفُ فِي الْقُرْآنِ خُبْتُ بَاطِلٌ وَخِدَاعٌ كُلُّ مُذَبْذَبٍ خَيْرَانِ  
 70 قُلْ : غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ إِلَهِنَا وَاعْجَلْ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَانِي  
 71 أَهْلُ الشَّرِيعَةِ أَيْقَنُوا بِنُزُولِهِ وَالْقَائِلُونَ بِخَلْقِهِ شُكْلَانِ



72 وَتَجَنَّبِ اللَّفْظَيْنِ إِنْ كِلَيْهِمَا وَمَقَالَ جَهَنَّمَ عِنْدَنَا سَيِّئَانِ

\* \* \*

73 يَا أَيُّهَا الشُّعْبِيُّ خُذْ بِوَصِيَّتِي وَأَخْصُصْ بِذَلِكَ جُمْلَةَ الْإِخْوَانِ

74 وَاقْبَلْ وَصِيَّةَ مُشْفِقٍ مُتَوَدِّدٍ وَاسْمَعْ بِفَهْمٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ

75 كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطًا عَذْلًا، بَلَا نَقْصٍ وَلَا رُجْحَانِ

76 وَاعْلَمْ يَا أَلَلَّهُ رَبِّ وَاحِدٍ مُتَنَزِّةً عَنِ ثَالِثٍ أَوْ ثَانِ

77 الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بَدَائِيَةِ وَالْآخِرُ الْمُفْنِي وَلَيْسَ بِفَانٍ

78 وَكَلَامُهُ صِفَةٌ لَهُ وَجَلَالَةٌ مِنْهُ بَلَا أَمَدٍ وَلَا جِذْثَانِ

79 رُكْنُ الدِّيَانَةِ أَنْ تُصَدَّقَ بِالْقَضَا لَا خَيْرَ فِي نَيْبٍ بَلَا أَرْكَانِ

80 اللَّهُ قَدْ عَلِمَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا وَهُمَا وَمَنْزِلَتَاهُمَا ضِدَّانِ

81 لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ لِنَفْسِهِ رُشْدًا، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى جِذْلَانِ

82 شُبْحَانِ مَنْ يُعْجِرِي الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ فِي الْخَلْقِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْجِرْمَانِ

83 نَفَذْتَ مَشِيقَتَهُ بِسَابِقِ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ عَذْلًا بَلَا عُذْوَانِ

84 وَالْكُلُّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسْطَرٌّ مِنْ غَيْرِ إِعْقَابٍ وَلَا نُقْصَانِ

85 فَأَقْصِدْ هُدًى ، وَلَا تَكُنْ مُتَعَالِيًا إِنَّ الْقُدُورَ تَفُورُ بِالْعَلْيَانِ

\* \* \*

86 دِنٌ بِالشَّرِيعَةِ وَالْكِتَابِ كِلَيْهِمَا فِكِلَاهُمَا لِلدِّينِ وَاسِطَتَانِ

87 وَكَذَا الشَّرِيعَةُ وَالْكِتَابُ كِلَاهُمَا بِجَمِيعِ مَا تَأْتِيهِ مُحْتَظَانِ

88 وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُلِّ مَا يَقَعُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ مَخْلُوقَانِ

89 أَمْرًا يَكْتَسِبُ كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ وَهُمَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُؤْتَمِرَانِ

90 وَاللَّهُ صِدْقٌ وَعْدُهُ وَوَعِيدُهُ بِمَا يُعَايِنُ شَخْصُهُ الْعَيْنَانِ

91 وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِحُمْلَةِ الْأَعْيَانِ

\* \* \*

92 وَحَيَاتُنَا فِي الْقَبْرِ بَعْدَ مَمَاتِنَا حَقًّا وَيَسْأَلُنَا بِهِ الْمَلَكَانِ

93 وَالْقَبْرُ صَحٌّ نَعِيمُهُ وَعَذَابُهُ وَكِلَاهُمَا لِلنَّاسِ مُدْخِرَانِ

94 وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَغَدٌّ صَادِقٌ بِإِعَادَةِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ

95 وَصِرَاطُنَا حَقٌّ وَخَوْضُ نَبِيَّتِنَا صِدْقٌ لَهُ عَذْدُ النُّجُومِ أَوَانِي

96 يُسْقَى بِهَا الشَّيْءُ أَعَذَبَ شَرِبَةٍ وَيُزَادُ كُلُّ مُحَالِفٍ فَتَانِ

- 97 وَكَذَلِكَ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ تُرَى  
مَوْضُوعَةٌ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ  
98 وَالْكَتُبُ يَوْمَئِذٍ تَطَايَرُ فِي الْوَرَى  
بِشَمَائِلِ الْأَيْدِي وَبِالْأَيْمَانِ  
99 وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَجِيءُ لِعَرْضِنَا  
مَعَ أَنَّهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ذَانِي

\* \* \*

- 100 وَالْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ : يَأْتِي أَمْرُهُ  
وَيَعِيبُ وَصَفَ اللَّهُ بِالْإِثْنَيْنِ  
101 وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَحْبَرَ أَنَّهُ  
يَأْتِي بِغَيْرِ تَنْقِيلٍ وَتَدَانِ

\* \* \*

- 102 وَعَلَيْهِ عَرَضُ الْخَلْقِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ  
لِلْحُكْمِ كَمَا يَتَنَاصَفُ الْخَصْمَانِ  
103 وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ نَرَاهُ كَمَا نَرَى  
قَمَرًا بَدَأَ لِلْسُّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ  
104 يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَوْ عَلِمْتَ بِهِوْلِهِ  
لَفَرَزْتَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ أَوْطَانِ  
105 يَوْمَ تَشَقَّقَتِ السَّمَاءُ لِهَوْلِهِ  
وَتَشَيَّبَ فِيهِ مَفَارِقُ الْوِلْدَانِ  
106 يَوْمَ عَبُوسٌ قَمَطِرِيرٌ شَرُّهُ  
فِي الْخَلْقِ مُنْتَشِرٌ عَظِيمُ الشَّانِ  
107 وَالْجَنَّةُ الْعُلْيَا وَنَارُ جَهَنَّمَ  
دَارَانِ لِلْخَصْمَيْنِ دَائِمَتَانِ  
108 يَوْمَ يَجِيءُ الْمُتَّقُونَ لِرَبِّهِمْ  
وَقَدْ أَعْلَى نُجْبٍ مِنَ الْعِيقَانِ

- 109 وَيَجِيءُ فِيهِ الْمُجْرِمُونَ إِلَى لَقَى  
يَتَلَمَّظُونَ تَلَمَّظَ الْعَطَشَانِ  
110 وَدُخُولُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ جَهَنَّمَ  
بِكَبَائِرِ الْآثَامِ وَالطَّغْيَانِ  
111 وَاللَّهُ يَرْحَمُهُمْ بِصِحَّةِ عَقْدِهِمْ  
وَيُبَدِّلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانِ  
112 وَسَفِيحُهُمْ عِنْدَ الْخُرُوجِ مُحَمَّدٌ  
وَطَهْرُهُمْ فِي شَاطِئِ الْحَيَوَانِ  
113 حَتَّى إِذَا طَهَّرُوا هُنَالِكَ أُدْخِلُوا  
جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَهِيَ خَيْرُ جَنَّاتٍ  
114 فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُمْ بِهَا  
مِنْ غَيْرِ تَعْذِيبٍ وَغَيْرِ هَوَانٍ

\* \* \*

- 115 وَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى آدَاءِ فَرِيضَةٍ  
فَانْشَطُ وَلَا تَكُ فِي الْإِجَابَةِ وَإِنِّي  
116 فَمَنْ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَاعْرِفْ قَدْرَهَا  
فَلَهْنٌ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ شَانِ  
117 لَا تَمْتَنَنَّ زَكَاةَ مَالِكَ ظَالِمًا  
فَصَلَّائُنَا وَزَكَائُنَا أَحَقَّانِ  
118 وَالْوِتْرُ بَعْدَ الْفَرَضِ أَكْثَرُ سُنَّةٍ  
وَالْجُمُعَةُ الزُّهْرَاءُ وَالْعِيدَانِ  
119 مَعَ كُلِّ بَرٍّ صَلَّاهَا أَوْ فَاجِرٍ  
مَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ بِمُشَانِ  
120 وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَوْضٌ وَاجِبٌ  
وَقِيَامُنَا الْمَشْنُونُ فِي رَمَضَانَ  
121 صَلَّى النَّبِيُّ بِهِ ثَلَاثًا رَغْبَةً  
وَرَوَى الْجَمَاعَةُ أَنَّهَا ثِنْتَانِ

- 122 إِنْ التَّرَاوَحَ رَاحَةً فِي لَيْلِهِ وَنَشَاطُ كُلِّ غَوِيْجِرٍ كَسَلَانٍ
- 123 وَاللَّهُ مَا جَعَلَ التَّرَاوَحَ مُنْكَرًا إِلَّا الْمَجُوسَ وَشِيعَةَ الصُّلْبَانِ
- 124 وَالْحَجَّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ أَمْنُ الطَّرِيقِ وَصِحَّةُ الْأَبْدَانِ
- 125 كَبِيرٌ هُدَيْتَ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا وَاسْأَلْ لَهَا بِالْعَفْوِ وَالْعُقْرَانِ
- 126 إِنْ الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَنَا فَرَضُ الْكِفَايَةِ لَا عَلَى الْأَعْيَانِ
- 127 إِنْ الْأَهْلَةُ لِلْأَنَامِ مَوَاقِيتُ وَبِهَا يَقُومُ حِسَابُ كُلِّ زَمَانٍ
- 128 لَا تُفْطِرَنَّ وَلَا تَصُومُ حَتَّى يَرَى شَخْصَ الْهِلَالِ مِنَ الْوُزَى إِثْنَانِ
- 129 مُتَنَبِّتَانِ عَلَى الَّذِي يَرْتَانِهِ حُرَّانِ فِي ثَقْلَيْهِمَا ثِقَتَانِ
- 130 لَا تَقْصِدَنَّ لِيَوْمٍ شَكٌّ عَامِدًا فَتَقْصُومُهُ وَتَقُولُ مِنْ رَمَضَانَ
- 131 لَا تَعْتَقِدْ دِينَ الرُّوَافِضِ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْمَحَالِ وَجِزْبَةُ الشَّيْطَانِ
- 132 جَعَلُوا الشُّهُورَ عَلَى قِيَاسِ جَنَابِهِمْ وَلَرُبَّمَا كَمَلَا لَنَا شَهْرَانِ
- 133 وَلَرُبَّمَا نَقَصَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ وَافٍ وَأَوْفَى صَاحِبُ الثَّقَفَانِ
- 134 إِنْ الرُّوَافِضُ شَرٌّ مِنْ وَطْئِ الْحَصَى مِنْ كُلِّ إِنْسٍ نَاطِقٍ أَوْ حَيٍّ
- 135 مَدَحُوا النَّبِيَّ وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ وَزَمَوْهُمْ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

- 136 حَبُّوا قَرَابَتَهُ وَسَبُّوا صَحْبَهُ جِدْلَانِ عِنْدَ اللَّهِ مُنْتَقِضَانِ  
 137 فَكَأَنَّمَا آلُ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ رُوحٌ يَضُمُّ جَمِيعَهَا جَسَدَانِ  
 138 فَيَتَنَايَ عَقْدُهُمَا سَرِيعَةً أَحْمَدُ بِأَبِي وَأُمِّي ذَانِكَ الْفَيْتَانِ  
 139 فَيَتَنَايَ سَالِكَتَانِ فِي سُبُلِ الْهُدَى وَهُمَا بِيَدَيْنِ اللَّهِ قَائِمَتَانِ

\* \* \*

- 140 قُلْ: إِنَّ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ وَأَجَلٌ مَن يَمْشِي عَلَى الْكُتُبَانِ  
 141 وَأَجَلٌ صُحْبُ الرُّسُلِ صُحْبُ مُحَمَّدٍ وَكَذَلِكَ أَفْضَلُ صَحْبِهِ الْعُمَرَانِ  
 142 رَجُلَانِ قَدْ خُلِقَا لِتَضَرِّ مُحَمَّدٍ بِدَمِي وَنَفْسِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ  
 143 فَهُمَا اللَّذَانِ تَظَاهَرَا لِنَبِيِّنَا فِي نَضْرِهِ وَهُمَا لَهُ صِهْرَانِ  
 144 يَنْتَاهُمَا أَسْنَى نِسَاءِ نَبِيِّنَا وَهُمَا لَهُ بِالْوَحْيِ صَاحِبَتَانِ  
 145 أَبَوَاهُمَا أَسْنَى صَحَابَةِ أَحْمَدِ يَا حَبَّذَا الْأَبْوَانِ وَالْبَيْتَانِ  
 146 وَهُمَا وَزِيرَاؤُهُ اللَّذَانِ هُمَا هُمَا لِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ مُسْتَبَقَانِ  
 147 وَهُمَا لِأَحْمَدَ نَاطِرَاهُ وَسَمْعُهُ وَبَقْرَاهُ فِي الْقَبْرِ مُضْطَجِعَانِ  
 148 كَانَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ جَبَلَانِ

- 149 أَضْفَاهُمَا أَقْوَاهُمَا أَحْشَاهُمَا أَتَقَاهُمَا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
 150 أَسَنَاهُمَا أَرْكَاهُمَا أَعْلَاهُمَا أَوْفَاهُمَا فِي الْوِزْنِ وَالرَّجْحَانِ  
 151 صِدِّيقُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الْغَارِ الَّذِي هُوَ فِي الْمَعَارَةِ وَالنَّبِيِّ اثْنَانِ  
 152 أَغْنِي : أَبَا بَكْرٍ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ شَرَعِنَا فِي فَضْلِهِ رَجُلَانِ  
 153 هُوَ شَيْخُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَخَيْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ حَقًّا بِلَا بُطْلَانِ  
 154 وَأَبُو الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي تَنْزِيهُهَا قَدْ جَاءَنَا فِي الثَّوْرِ وَالْفُوقَانِ

\* \* \*

- 155 أَكْرَمَ بِعَائِشَةَ الرُّضَا مِنْ حُرَّةٍ يَكْرِ مُطَهَّرَةَ الْإِرْزَارِ حَصَانِ  
 156 هِيَ زَوْجُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَكْرُهُ وَعَرْوُسُهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّسْوَانِ  
 157 هِيَ عَرْوُسُهُ هِيَ أَنْسُهُ هِيَ الْفُهُ هِيَ جَبَّةُ صِدْقًا بِلَا إِذْهَانِ  
 158 أَوْلَيْسَ وَالِدُهَا يُصَافِي بَغْلَهَا وَهُمَا بِرُوحِ اللَّهِ مُؤْتَلِفَانِ  
 159 لَمَّا قَضَى صِدِّيقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ دَفَعَ الْخِلَافَةَ لِلْإِمَامِ الثَّانِي  
 160 أَغْنِي بِهِ : الْفَارُوقَ فَرَّقَ عَنَوَةَ بِالشَّيْفِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ  
 161 هُوَ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ خَفَائِهِ وَمَحَا الظَّلَامَ وَتَاحَ بِالْكَثْمَانِ

- 162 وَتَمَضَى وَخَلَّى الْأَمْرَ سُورَى بَيْنَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى عُثْمَانَ
- 163 مَنْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلَةً فِي رُكْعَةٍ وَثَرًا، فَيُكْمِلُ خَشْمَةَ الْقُرْآنِ
- 164 وَلِيَّ الْخِلَافَةِ صِهْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ أَغْنَى عَلِيٌّ الْعَالِمَ الرَّبَّانِي
- 165 زَوْجَ الْبَثُولِ أَخَا الرُّشُولِ وَرُكْنَهُ لَيْثَ الْحُرُوبِ مُنَازِلَ الْأَقْرَانِ
- 166 شُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْخِلَافَةَ رُتْبَةً وَبَنَى الْإِمَامَةَ أَيْمًا بُنْيَانِ
- 167 وَاسْتَخْلَفَ الْأَصْحَابَ كَيْ لَا يَدْعِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ فِي النَّبُوَّةِ ثَانِي
- 168 أَكْرَمَ بِقَاطِمَةِ الْبَثُولِ وَبَغْلِيهَا وَبِمَنْ هُمَا لِمُحَمَّدٍ سِبْطَانِ
- 169 عُضْتَانِ أَضْلُهُمَا بِرُوضَةِ أَحْمَدَ لِلَّهِ دَرُّ الْأَصْلِ وَالْعُضْتَانِ
- 170 أَكْرَمَ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَبِعَايِدِ الرَّحْمَنِ
- 171 وَأَبِي عُبَيْدَةَ ذِي الدِّيَانَةِ وَالتَّقَى وَامْدَحْ جَمَاعَةَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ
- 172 قُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي صَحَابَةِ أَحْمَدَ وَامْدَحْ جَمِيعَ آلِ وَالنِّسْوَانِ

\* \* \*

- 173 دَعِ مَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَعَى بِسُيُوفِهِمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ
- 174 فَقَتِيلُهُمْ مِنْهُمْ وَقَاتِلُهُمْ لَهُمْ وَكِلَاهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ



- 175 وَاللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ يَنْزِعُ كُلَّ مَا  
تَحْوِي صُدُورُهُمْ مِنَ الْأَصْغَانِ  
176 وَالْوَيْلُ لِلرُّكَبِ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى  
عُثْمَانَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى الْعِصْيَانِ  
177 وَبَلَّ لَعْنُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ، فَإِنَّهُ  
قَدْ بَاءَ مِنْ مَوْلَاهُ بِالْحُسْرَانِ  
178 لَسْنَا نَكْفُرُ مُسْلِمًا بِكَبِيرَةٍ  
قَالَ اللَّهُ ذُو عَفْوٍ وَذُو غُفْرَانِ  
179 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ التَّوَارِخِ كُلَّ مَا  
جَمَعَ الرُّوَاةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ  
180 إِزْوِ الْحَدِيثِ الْمُتَنَقَّى عَنْ أَهْلِهِ  
سَيِّمًا ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْأَسْنَانِ  
181 كَانِ الْمُسَيَّبُ وَالْعَلَاءُ وَمَالِكُ  
وَاللَيْثُ وَالزُّهْرِيُّ أَوْ سُفْيَانُ  
182 وَاحْفَظْ رِوَايَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
فَمَكَانُهُ فِيهَا أَجَلُ مَكَانِ  
183 وَاحْفَظْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ  
وَاعْرِفْ عَلِيًّا أَيْمًا عِزِّقَانِ  
184 لَا تَنْتَقِصْهُ وَلَا تَزِدْ فِي قَدْرِهِ  
فَعَلَيْهِ تَضَلَّى النَّارَ طَائِفَتَانِ  
185 إِحْدَاهُمَا لَا تَرْتَضِيهِ خَلِيفَةً  
وَتَنْصُبُهُ الْأُخْرَى إِلَيْهَا ثَانِي  
186 وَالْعَرَنُ زَنَادِقَةُ الْجَهَالَةِ إِنَّهُمْ  
أَعْنَأَقَهُمُ غُلَّتْ إِلَى الْأَذْقَانِ  
187 جَحَدُوا الشَّرَائِعَ وَالثَّبُوءَ وَاقْتَدَوْا  
بِفَسَادِ مِلَّةِ صَاحِبِ الْإِيوَانِ  
188 لَا تَزُكِّنَنَّ إِلَى الزُّوَافِضِ إِنَّهُمْ  
سَمُّوا الصَّحَابَةَ دُونَ مَا بُرِّهَانِ

- 189 لَعَنُوا كَمَا بَغَضُوا صَحَابَةَ أَحْمَدٍ وَوَدَّاهُمْ فَرَضَ عَلَى الْإِنْسَانِ  
190 حُبُّ الصَّحَابَةِ وَالْفَرَايَةِ سُنَّةٌ أَلْقَى بِهَا رَبِّي إِذَا أَحْيَانِي  
191 احْذَرِ عِقَابَ اللَّهِ وَارْجُ ثَوَابَهُ حَتَّى تَكُونَ كَمَنْ لَهُ قَلْبَانِ

\* \* \*

- 192 إِيْمَانًا بِاللَّهِ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ عَمَلٍ وَقَوْلٍ وَاعْتِقَادٍ جَنَانِ  
193 وَيَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّيِّ وَكَلاهُمَا فِي الْقَلْبِ يَغْتَلِبَانِ  
194 وَإِذَا خَلَوْتَ بِرَبِّكَ فِي ظُلْمَةٍ وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ  
195 فَاسْتَخِي مِنْ نَظَرِ الْإِلَهِ وَقُلْ لَهَا إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلَامَ يَرَانِي  
196 كُنْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَاعْمَلْ صَالِحًا فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبِيلَانِ  
197 لَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الْكُفَّانِ  
198 عِلْمُ النُّجُومِ وَعِلْمُ شَرِّ مُحَمَّدٍ فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ  
199 لَوْ كَانَ عِلْمُ الْلكَوَاكِبِ أَوْ قَضَا لَمْ يَهْبِطِ الْمُرِيخُ فِي السَّرَطَانِ  
200 وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ الْمُضِيِّ سَرِيعَةٌ وَهُبُوطُهَا فِي كَوْكَبِ الْمِيزَانِ  
201 وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ لَيْسَتْ أَجْمُ لَكِنَّهَا وَالْبَدْرُ يُنْحَسِفَانِ

- 202 وَرَبُّمَا اشْرَدَا وَعَابَ ضِيَاهُمَا وَهُمَا لِحُوفِ اللَّهِ يَرْتَعِدَانِ
- 203 أَرُدُّ عَلَى مَنْ يَطْمَعُنْ إِلَيْهِمَا وَيَظُنُّ أَنَّ كِلَيْهِمَا رَبَّانِ
- 204 يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُشْتَرِيَّ وَعُطَارِدَا وَيَظُنُّ أَنَّهُمَا لَهُ سَعْدَانِ
- 205 لَمْ يَهْبِطَانِ وَيَعْلَوَانِ تَشْرِوفاً وَبَوْهَجِ حَرِّ الشَّمْسِ يَحْتَرِقَانِ
- 206 أَتَخَافُ مِنْ رُحْلِ وَتَرْجُو الْمُشْتَرِيَّ وَكِلَاهُمَا عَبْدَانِ مَمْلُوكَانِ ١٩
- 207 وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَآ حَيَاةً أَوْ فَنَاءً لَسَجَدْتُ لِحَوْهُمَا لِيَصْطَبِنَانِ
- 208 وَلِيَفْسَحَا فِي مُدَّتِي وَيُوسِّعَا رِزْقِي وَبِالْإِحْسَانِ يَكْتَتِفَانِي
- 209 بَلْ كُلُّ ذَلِكَ فِي يَدِ اللَّهِ الَّذِي ذَلَّتْ لِعِمْرَةٍ وَجْهَهُ الثَّقَلَانِ
- 210 فَقَدْ اسْتَوَى رُحْلٌ وَنَحْمُ الْمُشْتَرِيَّ وَالرَّأْسُ وَالذَّنْبُ الْعَظِيمُ الشَّانِ
- 211 وَالزُّهْرَةُ الْعَوَاءُ مَعَ مَرْيَحِهَا وَعُطَارِدُ الْوَقَادِ مَعَ كَبُونِ
- 212 إِنْ قَابَلْتُ وَتَرَبَّعْتُ وَتَقَلَّضْتُ وَتَسَدَّدْتُ وَتَلَاخَقْتُ بِقِرَانِ
- 213 أَلْهَا ذَلِيلُ سَعَادَةٍ أَوْ شِقْوَةٍ لَا وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَى وَبَرَانِي
- 214 مَنْ قَالَ بِالتَّأْيِيرِ فَهُوَ مُعْطَلٌّ لِلشَّرْعِ مُتَّبِعٌ لِقَوْلِي ثَانِ
- 215 إِنْ الشُّجُومَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ فَاسْمَعْ مَقَالَ النَّاقِدِ الدَّهْقَانِ

- 216 بَعْضُ النُّجُومِ خُلِقَ زِينًا لِلسَّمَاءِ  
كَالذَّرِّ فَوْقَ تَرَائِبِ النُّسُورِ
- 217 وَكَوَاكِبَ تَهْدِي الْمَسَافِرَ فِي الشَّرَى  
وَزُجُومَ كُلِّ مُثَايِرِ شَيْطَانٍ
- 218 لَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا يُقْضَىٰ عَدَا  
إِذْ كُلُّ يَوْمٍ رَيْثًا فِي شَانٍ
- 219 وَاللَّهُ يُطِيرُنَا الْعُيُوثَ بِفَضْلِهِ  
لَا نَوءُ عَوَاءٍ وَلَا دَبْرَانِ
- 220 مَنْ قَالَ إِنَّ الْعَيْثَ جَاءَ بِهِنَّعَةٍ  
أَوْ صَرْفَةٍ أَوْ كَوَاكِبِ الْمِيزَانِ
- 221 فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا وَبُهْتَانًا، وَلَمْ  
يُنْزَلْ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانٍ
- 222 وَكَذَا الطَّبِيعَةُ لِلشَّرِيعَةِ ضِدُّهَا  
وَلَقُلْ مَا يَتَجَمَّعُ الضُّدَّانِ
- 223 وَإِذَا طَلَبْتَ طَبَاتِمًا مُشْتَسِلِمًا  
فَاطْلُبْ شَوَاطِئَ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ
- 224 عِلْمُ الْفَلَاسِفَةِ الْغَوَاةِ طَبِيعَةٌ  
وَمَعَادُ أَرْوَاحٍ بِلَا أَبْدَانِ
- 225 لَوْلَا الطَّبِيعَةُ عِنْدَهُمْ وَفَعَالُهَا  
لَمْ يَمِشْ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانٍ
- 226 وَالْبَحْرُ غُنْصُرُ كُلِّ مَاءٍ عِنْدَهُمْ  
وَالشَّمْسُ أَوَّلُ غُنْصُرِ النَّيِّرَانِ
- 227 وَالْعَيْثُ أَبْخَرَةٌ تَصَاعَدُ كُلَّمَا  
دَامَتْ يَهْطُلِ الْوَابِلُ الْهَثَّانِ
- 228 وَالرَّغْدُ عِنْدَ الْفَيْلَسُوفِ بِرَغْمِهِ  
صَوْتُ اضْطِكَاكِ الشَّجَبِ فِي الْأَعْنَانِ
- 229 وَالْبَرَقُ عِنْدَهُمْ شَوَاطِئُ خَارِجٍ  
يَبِينُ السَّحَابَ يُضِيءُ فِي الْأَحْيَانِ

- 230 كَذِبَ أَرِسْطَالِيْسُهُمْ فِي قَوْلِهِ هَذَا وَأَشْرَفَ أَثِمًا هَذَيَانِ  
 231 الْغَيْثُ يُفْرَغُ فِي السَّحَابِ مِنَ السَّمَاءِ وَيَكِيلُهُ مِيكَالُ بِالْمِيزَانِ  
 232 لَا قَطْرَةٌ إِلَّا وَيَنْزِلُ نَحْوَهَا مَلَكٌ إِلَى الْأَكَامِ وَالْفَيْضَانِ

\* \* \*

- 233 وَالرَّعْدُ صَيْحَةٌ مَالِكٌ وَهُوَ اسْمُهُ يُزْجِي السَّحَابَ كَسَائِقِ الْأَطْلَعَانِ  
 234 وَالْبَرْقُ شَوْطُ النَّارِ يُزْجِرُهَا بِهِ زَجَرُ الْحَذَاةِ الْعَيْسِ بِالْقَضْبَانِ  
 235 أَفَكَانَ يَعْلَمُ ذَا أَرِسْطَالِيْسُهُمْ تَدِيرُ مَا انْفَرَدَتْ بِهِ الْجِهَتَانِ  
 236 أَمْ غَابَ تَحْتَ الْأَرْضِ، أَمْ صَعِدَ السَّمَاءِ فَرَأَى بِهَا الْمَلَكُوتَ رَأَى عِيَانِ  
 237 أَمْ كَانَ دَبْرٌ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا أَمْ كَانَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ  
 238 أَمْ سَارَ بَطْلِمُوسُ يَتَرَنُّ نَجْوَمَهَا حَتَّى رَأَى السَّيَّارَ وَالْمُتَوَانِي  
 239 أَمْ كَانَ أَطْلَعَ شَمْسَهَا وَهَلَالَهَا أَمْ هَلْ تَبَصَّرَ كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ  
 240 أَمْ كَانَ أَرْسَلَ رِيحَهَا وَسَحَابَهَا بِالْغَيْثِ يَهْمِلُ أَثِمًا هَمْلَانِ  
 241 بَلْ كَانَ ذَلِكَ حِكْمَةَ اللَّهِ الَّذِي يَقْضَاهُ مُتَصَرِّفُ الْأَرْمَانِ

\* \* \*

- 242 لَا تَسْمَعُ قَوْلَ الضَّوَارِبِ بِالْخَصَا وَالزَّاجِرِينَ الطَّيْرَ بِالطَّيْرَانِ
- 243 فَالْفِرْقَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَى الْقَضَا وَيَعْلَمُ غَيْبَ اللَّهِ بِجَاهِلَتَانِ
- 244 كَذَبَ الْمُتَّهِنُ وَالْمُتَّجُمُ مِثْلُهُ فَهُمَا لِعِلْمِ اللَّهِ مُدْعِيَانِ
- 245 الْأَرْضُ عِنْدَ كُلِّهِمَا كُرْوِيَّةٌ وَهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مُقْتَرِنَانِ
- 246 وَالْأَرْضُ عِنْدَ أُولَى الثُّهَى لَسَطِيخَةٌ بِذَلِيلِ صِدْقٍ وَاضِحِ الْقُرْآنِ
- 247 وَاللَّهُ صَيَّرَهَا فِرَاشًا لِلزُّورَى وَبَنَى السَّمَاءَ بِأَحْسَنِ الْبُنْيَانِ
- 248 وَاللَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهَا مَسْطُورَةٌ وَأَبَانَ ذَلِكَ أَيَّمَا تَبَيَّنِ
- 249 أَلَّا حَاطَ بِالْأَرْضِ الْمُحِيطَةُ عِلْمُهُمْ أَمْ بِالْجِبَالِ الشُّمُخِ الْأَكْنَانِ
- 250 أَمْ يُخْبِرُونَ بِطُولِهَا وَبِعَرْضِهَا أَمْ هَلْ هُمَا فِي الْقَدْرِ مُسْتَوِيَانِ
- 251 أَمْ فَجَّرُوا أَنْهَارَهَا وَعَيَّوْنَهَا مَاءً بِهِ يُرْوَى صَدَى الْعَطْشَانِ
- 252 أَمْ أَخْرَجُوا أَثْمَارَهَا وَنَبَاتَهَا وَالتَّخْلَ ذَاتَ الطَّلَعِ وَالْقَنَوَانِ
- 253 أَمْ هَلْ لَهُمْ عِلْمٌ بَعْدَ ثَمَارِهَا أَمْ بِاخْتِلَافِ الطَّعْمِ وَالْأَلْوَانِ؟
- 254 اللَّهُ أَحْكَمَ خَلَقَ ذَلِكَ كُلَّهُ صُنْعًا وَأَتَقَرَّنَ أَيَّمَا إِتْقَانِ
- 255 قُلْ لِلطَّبِيبِ الْفِيلَسُوفِ بِزَعْمِهِ إِنَّ الطَّبِيعَةَ عِلْمُهَا بُرْهَانِ

- 256 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ نُطْفَةً فِي الْبَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِهِ الْمَاءَانِ  
 257 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ حِينَ عُدْتُ عَلِيقَةً فِي أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ تَوَانِي  
 258 أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ مُضَعَّةً فِي أَرْبَعِينَ وَقَدْ مَضَى الْعَدَدَانِ  
 259 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ صَوْرَتَكَ مُصَوَّرًا بِمَسَامِعٍ وَنَوَاطِيرٍ وَبَنَانِ  
 260 أَتَرَى الطَّبِيعَةَ أَخْرَجَتْكَ مِنْكَ مَا مِنْ بَطْنٍ أَمَكَ وَاهِي الْأَرْكَانِ  
 261 أَمْ فَجَرَتْ لَكَ بِاللَّبَانِ ثُدْيَهَا فَرَضَعَتْهَا حَتَّى مَضَى الْحَوْلَانِ  
 262 أَمْ صَيَّرَتْ فِي وَالِدَيْكَ مَحَبَّةً فَهُمَا بِمَا يُرِضِيكَ مُغْتَبِطَانِ  
 263 يَا فَيْلَسُوفُ لَقَدْ شَغِلْتَ عَنِ الْهُدَى بِالْمَنْطِقِ الرُّومِيِّ وَالْيُونَانِي

\* \* \*

- 264 شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ شَرِيعَةٍ دِينُ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْعَدْنَانِ  
 265 هُوَ دِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَرْعُهُ وَهُوَ الْقَدِيمُ وَسَيِّدُ الْأَدْيَانِ  
 266 هُوَ دِينُ آدَمَ وَالْمَلَائِكِ قَبْلَهُ هُوَ دِينُ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوفَانِ  
 267 وَلَهُ دَعَا هُوَذَا النَّبِيُّ وَصَالِحٌ وَهُمَا لِدِينِ اللَّهِ مُعْتَقِدَانِ  
 268 وَبِهِ أَتَى لُوطٌ وَصَاحِبُ مَدْيَنَ فَكِلَاهُمَا فِي الدِّينِ مُجْتَهِدَانِ

- 269 هُوَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِهِ مَعَا وَبِهِ نَجَا مِنْ نَفْحَةِ النَّيِّرَانِ  
 270 وَبِهِ حَمَى اللَّهُ الدِّيْعَ مِنَ الْبَلَا لَمَّا قَدَّاهُ بِأَعْظَمِ الْقُرْبَانِ  
 271 هُوَ دِينُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ وَيُونُسَ وَكِلَاهُمَا فِي اللَّهِ مُبْتَلَيَانِ  
 272 هُوَ دِينُ دَاوُدَ الْخَلِيفَةِ وَابْنِهِ وَبِهِ أَذْلُ لَهُ مُلُوكَ الْجَانِ  
 273 هُوَ دِينُ يَحْيَى مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ نِعَمَ الصَّبِيِّ وَحَبْنَا الشَّيْخَانِ  
 274 وَلَهُ دَعَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْمَهُ لَمْ يَدْعُهُمْ لِعِبَادَةِ الصُّلْبَانِ  
 275 وَاللَّهُ أَنْطَقَهُ صَبِيًّا بِالْهُدَى فِي الْمَهْدِ ثُمَّ سَمَا عَلَى الصَّبِيَّانِ  
 276 وَكَمَالَ دِينَ اللَّهِ شَرْعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيْهِ مُنْزَلُ الْقُرْآنِ  
 277 الطَّيِّبُ الرَّائِي الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعِ يَوْمًا عَلَى زَلٍّ لَهُ أَبْوَانِ  
 278 الطَّاهِرُ النَّسْوَانِ وَالْوَلَدُ الَّذِي مِنْ ظَهْرِهِ الزُّهْرَاءُ وَالْحَسَنَانِ  
 279 وَأَوَّلُو الثَّبُورَةِ وَالْهُدَى مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِي  
 280 بَلْ مُسْلِمُونَ وَمُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ حُتَفَاءُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِغْلَانِ

\* \* \*

- 281 وَلِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ خَمْسُ عَقَائِدَ وَاللَّهُ أَنْطَقَنِي بِهَا وَهَدَانِي



- 296 غَسَلَ الْيَدَيْنِ لَدَى الْوُضُوءِ نَظَافَةً أَمَرَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَى اسْتِحْسَانِ
- 297 سِيمًا إِذَا مَا قُمْتَ فِي غَسْقِ الدُّجَى وَاسْتَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِكَ الْعَيْنَانِ
- 298 وَكَذَلِكَ الرَّجُلَانِ غَسَلَهُمَا مَعًا فَرَضَ ، وَدَخَلَ فِيهِمَا الْكَعْبَانِ
- 299 لَا تَسْمَعِ قَوْلَ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ مِنْ رَأْيِهِمْ أَنَّ تُمْسَحَ الرَّجُلَانِ
- 300 يَتَأَوَّلُونَ قِرَاءَةَ مَنْسُوخَةٍ بِقِرَاءَةٍ ، وَهُمَا مُنْزَلَتَانِ
- 301 إِحْدَاهُمَا نَزَلَتْ لِتُسْحَ أَخْتَاهَا لَكِنْ هُمَا فِي الصُّحُفِ مُشْتَتَانِ
- 302 غَسَلَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَقْدَامَهُمْ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي غَسْلِهِمْ رَجُلَانِ
- 303 وَالشُّنَّةُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ فِي الْحُكْمِ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ
- 304 فَإِذَا اسْتَوَتْ رِجْلَاكَ فِي خُفَّيْهِمَا وَهُمَا مِنَ الْأَخْدَاطِ طَاهِرَتَانِ
- 305 وَأَزْدَتْ تَجْدِيدَ الطَّهَارَةِ مُحْدَثًا فَتَمَامُهَا أَنْ يُمَسَحَ الْخُفَّانِ
- 306 وَإِذَا أَزْدَتْ طَهَارَةَ لِحْجَابَةِ فَلْيُخْلَعَا وَلْتُغْسَلَ الْقَدَمَانِ
- 307 غُسْلُ الْحِجَابَةِ فِي الرِّقَابِ أَمَانَةٌ فَأَدَاؤُهَا مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ
- 308 فَإِذَا ابْتُلِيتَ فَبَادِرَنَّ بِغَسْلِهَا لَا خَيْرَ فِي مُتَبَطِّ كَسَلَانِ
- 309 وَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَكُنْ لِحِشْمِكَ دَالِكًا حَتَّى يَغْمَّ جَمِيعُهُ الْكَفَّانِ

- 310 وَإِذَا عَدِمَتِ الْمَاءُ فَكُنْ مُتَيْمِّمًا مِنْ طَيِّبِ تُرْبِ الْأَرْضِ وَالْجُدْرَانِ
- 311 مُتَيْمِّمًا صَلَّيْتَ أَوْ مُتَوَضِّعًا فِكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مُجَرَّبَتَانِ
- 312 وَالْعُسْلُ قَرَضٌ ، وَالتَّدْلُكُ سُنَّةٌ وَهُمَا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ قَرَضَانِ
- 313 وَالْمَاءُ مَا لَمْ تَسْتَحِلْ أَوْصَافُهُ يَنْجَاسُهُ أَوْ سَائِرِ الْأَدْهَانِ
- 314 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مَعَ رِيحِهِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَضْغَانِ
- 315 فَهَذَاكَ شَمِي طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا هَذَانِ أَبْلَغُ وَصْفِهِ هَذَانِ
- 316 فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ مِنْ حَسَاءِ الْأَبَارِ وَالْعَارَانِ
- 317 جَارَ الْوُضُوءِ لَنَا بِهِ وَطُهُورُنَا فَاسْمِعْ بِقَلْبِ حَاضِرٍ يَقْظَانِ
- 318 وَمَتَى تَمُتَ فِي الْمَاءِ نَفْسٌ لَمْ يَجْزِ مِنْهُ الطُّهُورُ لِعِلَّةِ السَّيْلَانِ
- 319 إِلَّا إِذَا كَانَ الْعَدِيرُ مُرْجَرِجًا غَدَقًا بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
- 320 أَوْ كَانَتِ الْمَيْتَاتُ يَمَّا لَمْ تَسَلِ وَالْمَاءُ قَلِيلٌ : طَابَ لِلْعُسْلَانِ
- 321 وَالْبَحْرُ أَجْمَعُهُ طَهُورٌ مَاؤُهُ وَتَحِلُّ مَيْتَتُهُ مِنَ الْحَيَّاتِ
- 322 إِيَّاكَ نَفْسُكَ وَالْعَدُوَّ وَكَيْدُهُ فِكِلَاهُمَا لِأَذَاكَ مُبْتَدِيَانِ
- 323 وَاحْذَرِ وُضُوءَكَ مُفْرِطًا وَمُقَرِّطًا فِكِلَاهُمَا فِي الْعِلْمِ مَحْذُورَانِ

- 324 قَلِيلُ مَا يَكُ فِي وُضُوءِكَ خَذَعَةٌ لِيَتَعَوَّدَ صِحَّتُهُ إِلَى الْبَطْلَانِ
- 325 وَتَعَوَّدَ مَغْسُولَاتُهُ مَمْسُوحَةً فَاحْذَرِ غُرُورَ الْمَارِدِ الْخَوَانِ
- 326 وَكَثِيرُ مَا يَكُ فِي وُضُوءِكَ بِدْعَةٌ يَدْعُو إِلَى الْوَسْوَاسِ وَالْهَمَلَانِ
- 327 لَا تُكْثِرَنَّ وَلَا تُقَلِّلْ وَاقْتَصِدْ فَالْقَصْدُ وَالتَّوْفِيقُ مُضْطَجِعَانِ
- 328 وَإِذَا اسْتَطَبَّتْ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُجْزَنَا حَجَرٌ وَلَا حَجَرَانِ
- 329 مِنْ أَجْلِ أَنْ لِكُلِّ مَخْرَجٍ غَائِطٌ شَرَجًا تَضُمُّ عَلَيْهِ نَاحِيَتَانِ
- 330 وَإِذَا الْأَذَى قَدْ جَارَ مَوْضِعَ عَادَةٍ لَمْ يُجْزِرْ إِلَّا الْمَاءُ بِالْإِمْعَانِ
- 331 نَقَضَ الْوُضُوءُ بِقُبْلَةٍ أَوْ لَمْسَةٍ أَوْ طُولِ نَوْمٍ أَوْ بِمَسِّ حَتَّانِ
- 332 أَوْ بَوْلَةٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ نَوْمَةٍ أَوْ نَفْحَةٍ فِي السَّرِّ وَالْإِغْلَانِ
- 333 وَمِنْ الْمَذْيِ أَوْ الْوَدْيِ كِلَاهُمَا مِنْ حَيْثُ يَبْدُو الْبَوْلُ يَنْحَدِرَانِ
- 334 وَلَرُبَّمَا نَفَخَ الْحَبِيبُ بِمَكْرِهِ حَتَّى يُضْمَّ لِنَفْحِهِ الْفَخْدَانِ
- 335 وَتَيَانُ ذَلِكَ صَوْتُهُ أَوْ رِيحُهُ هَاتَانِ بَيْتَانِ صَادِقَتَانِ
- 336 وَالْعُسْلُ فَرْصٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِيهِ دَفَقُ الْمَنِيِّ وَحَيْضَةُ النِّسْوَانِ
- 337 إِنْزَالَةٌ فِي نَوْمَةٍ أَوْ يَقْظَةٍ حَالَانِ لِلتَّطْهِيرِ مُوجِبَتَانِ

- 338 وَتَطَهَّرُ الزَّوْجَيْنِ قَرَضٌ وَاجِبٌ عِنْدَ الْجَمَاعِ إِذَا تَقَى الْقَرْجَانِ  
 339 فَكِلَاهُمَا إِنْ أَنْزَلَا أَوْ أَكْسَلَا فَهُمَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَغْتَسِلَانِ  
 340 وَاعْسِلْ إِذَا أَمَذَيْتَ فَرْجَكَ كُلَّهُ وَالْأُنْثَيَانِ فَلَيْسَ يُفْتَرَضَانِ  
 341 وَالْحَيْضُ وَالتَّفْسَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ عِنْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ يَغْتَسِلَانِ  
 342 وَإِذَا أَعَادَتِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ الدُّمَا تِلْكَ اسْتِحَاضَةٌ بَعْدَ ذِي الشَّهْرَانِ  
 343 فَلْتَغْتَسِلْ لِصَلَاتَيْهَا وَصِيَامَيْهَا وَالْمُسْتَحَاضَةُ دَهْرُهَا نِصْفَانِ  
 344 فَالْنُّصْفُ تَتْرُكُ صَوْمَهَا وَصَلَاتَهَا وَدَمُ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ لَوْنَانِ  
 345 وَإِذَا صَفَا مِنْهَا وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ فَصَلَاتُهَا وَالصُّومُ مُفْتَرَضَانِ  
 346 تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تُعِيدُ صَلَاتَهَا إِنَّ الصَّلَاةَ تَعُودُ كُلُّ زَمَانٍ  
 347 فَالشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ قَدْ حَكَمَا بِهِ بَيْنَ النِّسَاءِ فَلَيْسَ يُطْرَحَانِ  
 348 وَمَتَى تَرَى التَّفْسَاءَ طَهَّرَا تَغْتَسِلُ أَوْ لَا فَعَايَةُ طَهْرَهَا شَهْرَانِ

\* \* \*

- 349 مَسُّ النِّسَاءِ عَلَى الرُّجَالِ مُحَرَّمٌ حَوْثُ السَّبَاخِ خَسَارَةُ الْجَوْثَانِ  
 350 لَا تَلْقُ رَجُلًا سَارِقًا أَوْ خَائِنًا أَوْ شَارِبًا أَوْ ظَالِمًا أَوْ زَانِيًا

- 351 قُلْ : إِنْ رَجِمَ الزَّانِثَيْنِ كَلَيْهِمَا فَرَضٌ ، إِذَا زَنَيْتَا عَلَى الْإِحْصَانِ  
 352 وَالرَّجْمُ فِي الْقُرْآنِ فَرَضٌ لَا رَمَ لِلْمُحْصِنِينَ ، وَيُجْلَدُ الْبِكْرَانِ  
 353 وَالْخَمْرُ يَحْرُمُ يَتَعَمَّهَا وَشِرَاؤُهَا سِتْرَانِ ذَلِكَ عِنْدَنَا سِتْرَانِ  
 354 فِي الشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ حُرْمُ شُرُوبِهَا وَكَلاهُمَا لَا شَكَّ مُتَّبَعَانِ  
 355 أَتَقِنَ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ كُلَّهَا وَاسْمَعْ هُدَيْتَ نَصِيحَتِي وَيَتَانِي  
 356 كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَكَانٍ غُرُوبُهَا وَخُرُوجِ دَجَالٍ وَهَوْلِ دُخَانِ  
 357 وَخُرُوجِ يَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مَعَا مِنْ كُلِّ صُفْعٍ شَاسِعٍ وَمَكَانِ  
 358 وَتُزُولُ عَيْسَى قَاتِلًا دَجَالَهُمْ يَقْضِي بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ  
 359 وَادُّكُرْ خُرُوجَ فَصِيلِ نَاقَةِ صَالِحِ يَسْمُ الْوَرَى بِالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ  
 360 وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْوَرَى وَهُمَا لِعَقْدِ الدِّينِ وَاسْطَتَانِ

\* \* \*

- 361 صَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَوَّلَ وَفَيْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدَةٍ لَهَا وَقْتَانِ  
 362 قَصُرَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ وَأَقْلُ حُدُّ الْقَصْرِ مَرْحَلَتَانِ  
 363 كِلْتَاهُمَا فِي أَصْلِ مَذْهَبِ نَائِلِكِ خَمْسُونَ مِيلًا نَقْصُهَا مِيلَانِ

- 364 وَإِذَا الْمُسَافِرُ غَابَ عَنْ آيَاتِهِ فَالْقَصْرُ وَالْإِفْطَارُ مَفْعُولَانِ
- 365 وَصَلَاةٌ مَغْرِبٍ شَمْسِنَا وَصَبَاحِنَا فِي الْحَضَرِ وَالْأَسْفَارِ كَامِلَتَانِ
- 366 وَالشَّمْسُ جِئْنَ نَزُولُ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ فَالظُّهْرُ ثُمَّ الْعَصْرُ وَاجِبَتَانِ
- 367 وَالظُّهْرُ آخِرُ وَقْتِهَا مُتَعَلِّقٌ بِالْعَصْرِ ، وَالْوَقْتَانِ مُشْتَبِكَانِ
- 368 لَا تَلْتَقِي مَا دُمْتَ فِيهَا قَائِمًا وَاحْشَعْ بِقَلْبٍ خَائِفٍ رَهْبَانِ
- 369 وَكَذَا الصَّلَاةُ غُرُوبِ شَمْسٍ نَهَارِنَا وَعِشَائِنَا وَقَتَانِ مُتَّصِلَانِ
- 370 وَالصُّبْحُ مُنْفَرِدٌ بِوَقْتِ مُفْرِدٍ لَكِنْ لَهَا وَقَتَانِ مَفْرُودَانِ
- 371 فَجَرٌ وَإِسْفَارٌ ، وَيَنْ كِلَيْهِمَا وَقْتُ لِكُلِّ مُطَوَّلٍ مُتَوَانِ
- 372 وَارْقُبْ طُلُوعَ الْفَجْرِ وَاسْتَيْقِنْ بِهِ فَالْفَجْرُ عِنْدَ شُيُوجِنَا فَجْرَانِ
- 373 فَجْرٌ كَذُوبٌ ثُمَّ فَجْرٌ صَادِقٌ وَلَزِمَا فِي الْعَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
- 374 وَالظُّلُّ فِي الْأَزْمَانِ مُخْتَلِفٌ كَمَا زَمَنُ الشِّتَا وَالصَّيْفِ مُخْتَلِفَانِ
- 375 فَاقْرَأْ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ مُحَافِئًا وَاسْكُتْ إِذَا مَا كَانَ ذَا إِعْلَانِ
- 376 وَلِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ فَصَلُّهَا قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ قَوْلَانِ
- 377 سُنُّ الصَّلَاةِ مُبَيَّنَةٌ وَفُرُوضُهَا فَاسْأَلْ شُيُوحَ الْفِقْهِ وَالْإِحْسَانِ

- 378 فَرَضَ الصَّلَاةَ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا مَا إِنْ تَخَالَفَ فِيهِمَا رَجُلَانِ
- 379 تَحْرِيمُهَا تَكْبِيرُهَا ، وَحَلَالُهَا تَسْلِيمُهَا وَكِلَاهُمَا فَرَضَانِ
- 380 وَالْحَمْدُ فَرَضٌ فِي الصَّلَاةِ قِرَائَتُهَا آيَاتُهَا سَبْعٌ وَهَرْنٌ مَثَانِي
- 381 فِي كُلِّ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ مُعَادَةٌ فِيهَا بِبِسْمَلَةٍ فَخُذْ تَبْيَانِي
- 382 وَإِذَا نَسِيتَ قِرَاءَتَهَا فِي رُكْعَةٍ فَاسْتَوْفِ رُكْعَتَهَا بِغَيْرِ تَوَانٍ
- 383 إِنْ تَبِعَ إِتْمَامَكَ خَافِضًا أَوْ رَافِعًا فَكِلَاهُمَا فِعْلَانِ مَحْمُودَانِ
- 384 لَا تَرْفَعَنَّ قَبْلَ الْإِمَامِ وَلَا تَضَعَنَّ قَبْلَ الْإِمَامِ أَمْرَانِ مَذْمُومَانِ
- 385 إِنَّ الشَّرِيعَةَ سُنَّةٌ وَفَرِيضَةٌ وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ عَقْدَانِ
- 386 لَكِنْ أَذَانُ الصُّبْحِ عِنْدَ شُيُوخِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّبِعَنَّ الْفَجْرَانِ
- 387 هِيَ رُخْصَةٌ فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَجْلِ يَقْظَةِ غَافِلٍ وَشَتَانِ
- 388 أَحْسِنِ صَلَاتَكَ زَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا يَتَطَهَّرُ وَتَسْرُقُ وَتَذَانِ
- 389 لَا تَدْخُلَنَّ إِلَى صَلَاتِكَ حَاقِنًا فَلَا حَتْمَانُ يُخْلُ بِالْأَرْكَانِ

\* \* \*

- 390 بَيِّتٌ مِنَ اللَّيْلِ الصَّيَامِ بَيْنِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَيَّزَ الْخَيْطَانِ

- 391 يُجْزِيكَ فِي رَمَضَانَ نَيْفَةُ لَيْلَةٍ إِذْ لَيْسَ مُخْتَلِطًا بِعَقْدِ ثَانٍ  
 392 رَمَضَانُ شَهْرٌ كَامِلٌ فِي عَقْدِنَا مَا حَلَّهُ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَانِ  
 393 إِلَّا الْمُسَافِرُ وَالْمَرِيضُ فَقَدْ أَتَى تَأْخِيرُ صَوْمِهِمَا لَوْفٍ ثَانٍ  
 394 وَكَذَلِكَ حَمْلٌ وَالرِّضَاعُ كِلَاهُمَا فِي فِطْرِهِ لَيْسَانِنَا عُذْرَانِ  
 395 عَجَلُ يَفْطِرِكَ ، وَالسَّحُورُ مُؤَخَّرُ فَكِلَاهُمَا أَمْرَانِ مَرْعُوبَانِ  
 396 خَصْنُ صِيَامِكَ بِالشُّكُوبِ عَنِ الْحَنَاءِ أَطْبِقْ عَلَى عَيْنِكَ بِالْأَجْفَانِ

\* \* \*

- 397 لَا تَمْسُ ذَا وَجْهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى سَرُّ الْبَرِّيَّةِ مَنْ لَهُ وَجْهَانِ  
 398 لَا تَحْسِدُنْ أَحَدًا عَلَى نَعْمَائِهِ إِنَّ الْحَسَدَ لِلْحُكْمِ رَبُّكَ شَانِ  
 399 لَا تَشْعَ بَيْنَ الصَّاحِبَيْنِ نَعِيمَةً فَلَا جَلِيلَهَا يَتَبَاغَضُ الْخِلَّانِ  
 400 وَالْعَيْنُ حَقٌّ غَيْرُ سَابِقَةٍ لِمَا يُقْضَى مِنَ الْأَزْوَاقِ وَالْجُزْمَانِ  
 401 وَالسَّحَرُ كُفْرٌ فَعَلُهُ لَا عِلْمُهُ مِنْ هَهُنَا يَتَفَرَّقُ الْحُكْمَانِ  
 402 وَالْقَتْلُ حَدُّ السَّاحِرِينَ إِذَا هُمْ عَمِلُوا بِهِ لِلْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ  
 403 وَتَحَرَّرَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ فَرَضَ عَلَيْكَ ، وَطَاعَةُ السُّلْطَانِ



- 404 لَا تَخْرُجَنَّ عَلَى الْإِمَامِ مُحَارِبًا وَلَوْ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَانِ  
 405 وَمَتَى أُمِرْتَ بِبِدْعَةٍ أَوْ زَلَّةٍ فَاهْرَبْ بِدِينِكَ آخِرَ الْبُلْدَانِ  
 406 الَّذِي رَأْسُ الْمَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ فَضَيَاعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ

\* \* \*

- 407 لَا تَحُلْ بِامْرَأَةٍ لَدَيْكَ بِرِيَّةً لَوْ كُنْتَ فِي الشَّكِّ مِثْلَ بُنَانٍ  
 408 إِنَّ الرِّجَالَ النَّاطِرِينَ إِلَى النِّسَاءِ مِثْلُ الْكِلَابِ تَطُوفُ بِاللُّحْمَانِ  
 409 إِنْ لَمْ تَضَنْ تِلْكَ اللَّحُومَ أَسْوَدَهَا أَكَلْتُ بِلَا عَوَظٍ وَلَا أَثْمَانِ  
 410 لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً فَقَلُوبُهُنَّ سَرِيعَةُ الْمَيْلَانِ  
 411 لَا تَتَزَكَّرَنَّ أَحَدًا بِأَهْلِكَ خَالِيًا فَعَلَى النِّسَاءِ تَقَاتَلَ الْأَخْوَانِ  
 412 وَاغْضَضْ جُفُونَكَ عَنْ مَلَاحِظَةِ النِّسَاءِ وَمَحَاسِنِ الْأَحْدَاثِ وَالصَّبِيحَانِ  
 413 لَا تَجْعَلَنَّ طَلَاقَ أَهْلِكَ غُرْصَةً إِنْ الطَّلَاقَ لَا خَبِثُ الْأَيْمَانِ  
 414 إِنْ الطَّلَاقَ مَعَ الْعَتَايِ كِلَاهُمَا فَتَسْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَقْمُوتَانِ

\* \* \*

- 415 وَآخِرُ لَيْسَرَكَ فِي فُؤَادِكَ مَلْحَدًا وَادْفِنُهُ فِي الْأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانٍ  
416 إِنَّ الصَّدِيقَ مَعَ الْعَدُوِّ كِلَاهُمَا فِي السَّرِّ عِنْدَ أُولَى النَّهْيِ شَكَلَانِ  
417 لَا يَبْدُو مِنْكَ إِلَى صَدِيقِكَ زَلَّةٌ وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ أَوْثَقَ الْخِلَالِ  
418 لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ صِغَارَهَا فَالْقَطْرُ مِنْهُ تَدْفُقُ الْخِلْجَانِ  
419 وَإِذَا نَذَرْتَ فَكُنْ بِتَذْرِكَ مُوفِيًا فَالْتَذِرُ مِثْلُ الْعَهْدِ مَسْئُولَانِ

\* \* \*

- 420 لَا تُشْغَلْ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَافِلًا عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ ، إِنَّهُ عَيْنَانِ  
421 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِدَالِ مُخَاصِمًا إِنَّ الْجِدَالَ يُحِلُّ بِالْأَذْيَانِ  
422 وَاحْذَرِ مُجَادَلَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الشُّحْنَاءِ وَالشُّبَّانِ  
423 وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى الْجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ لَكَ مَهْرَبًا وَتَلَاقَتْ الصَّفَّانِ  
424 فَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ دِرْعًا سَابِغًا وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ وَابْدُ فِي الْعَمِيدَانِ  
425 وَالسَّنَّةَ الْبَيْضَاءَ ذُونَكَ جُنَّةً وَارْتَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ فِي الْجَوْلَانِ  
426 وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى فَالْصَّبْرُ أَوْثَقُ عُذَّةِ الْإِنْسَانِ  
427 وَاطْعَن بِزُومِحِ الْحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ لِيْلَهُ دُرُّ الْفَارِسِ الطُّعْمَانِ

- 428 وَاحْمِلْ بِسَيْفِ الصَّدَقِ حِمْلَةَ مُخْلِصٍ      مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانٍ
- 429 وَاحْذَرِ بِجُهِدِكَ مَكْرَ خَصْمِكَ إِنَّهُ      كَالثَّقَلَيْنِ الْبِرِّيِّ فِي الرُّوْعَانِ
- 430 أَصْلُ الْجِدَالِ مِنَ السُّؤَالِ وَفَرْعُهُ      حُسْنُ الْجَوَابِ بِأَحْسَنِ الثُّبَيَّانِ
- 431 لَا تَلْتَقِعْ عِنْدَ السُّؤَالِ وَلَا تُعِدْ      لَفْظَ السُّؤَالِ كِلَاهُمَا عَيَّانِ
- 432 وَإِذَا غَلَبَتْ الْخُصْمَ لَا تَهْزَأْ بِهِ      فَالْعُجْبُ يُخِمِدُ جَمْرَةَ الْإِحْسَانِ
- 433 فَلَرُبَّمَا انْهَزَمَ الْحَارِبُ غَامِدًا      ثُمَّ انْتَشَى فَسَطَا عَلَى الْفُرْسَانِ
- 434 وَاسْكُتْ إِذَا وَقَعَ الْخُصُومُ وَفَقَّعُوا      فَلَرُبَّمَا الْقَوَكُ فِي بَحْرَانِ
- 435 وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الْخُصُومُ لِدَهْشَةٍ      فَأَثْبَتْ وَلَا تَنْكُلْ عَنِ الْبُرْهَانِ
- 436 فَإِذَا أَطَالُوا فِي الْكَلَامِ فَقُلْ لَهُمْ      إِنَّ الْبَلَاغَةَ لَجُمْتُ بِبَيَانِ
- 437 لَا تَغْضَبَنَّ إِذَا سُئِلْتَ وَلَا تَصِيخْ      فِكِلَاهُمَا خُلْفَانِ مَذْمُومَانِ
- 438 وَاحْذَرِ مُنَاطَرَةَ مَجْلِسِ خِيْفَةٍ      حَتَّى تُبَدِّلَ خِيْفَةً بِأَمَانِ
- 439 نَاطِرٌ أَدِيْنَا مُنْصِيفًا لَكَ عَاقِلًا      وَانْصِيفُهُ أَنْتَ بِحَسْبِ مَا تَرَيَانِ
- 440 وَيَكُونُ بَيْنَكُمَا حَكِيمٌ حَاكِمًا      عَدْلًا إِذَا جِئْتَاهُ تَحْتَكِيمَانِ

\* \* \*

- 455 وَأَمْلِكْ هَوَاكَ بِضَبْطِ بَطْنِكَ إِنَّهُ شَرُّ الرِّجَالِ الْعَاجِزُ الْبَطْنَانِ  
456 وَمَنْ اسْتَدَلَّ لِمَرْجِهِ وَلِبَطْنِهِ فَهُمَا لَهُ مَعَ ذَا الْهَوَى بَطْنَانِ  
457 حِصْنُ التَّدَاوِي أَلْجَاءُهُ وَالظُّمَأُ وَهُمَا لِفَكَ نُفُوسِنَا قِيدَانِ  
458 أَظْمِئْ نَهَارَكَ تُزَوِّ فِي دَارِ الْعَلَا يَوْمًا يَطُولُ تَلَهُّفُ الْعَطْشَانِ  
459 حَسُنُ الْغِدَاءِ يُتُوبُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَا سِيمَا مَعَ التَّقْلِيلِ وَالْإِدْمَانِ

\* \* \*

- 460 إِيَّاكَ وَالْعَضَبَ الشَّدِيدَ عَلَى الدَّوَا فَلَرُبَّمَا أَفْضَى إِلَى الْخِذْلَانِ  
461 دَبَّرَ دَوَائِكَ قَبْلَ شُرْبِكَ وَلَيْكُنْ مُتَأَلَّفَ الْأَجْزَاءِ وَالْأَوْرَانِ  
462 وَتَدَاوَى بِالْعَسَلِ الْمُصَفَّى وَاحْتَجِمِ فَهُمَا لِدَائِكَ كُلهُ بُرْءَانِ  
463 لَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ شَبَعَانَ الْحَشَا لَا خَيْرَ فِي الْحَمَامِ لِلشَّيْبَعَانِ  
464 وَالنُّومَ فَوْقَ السَّطْحِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ يُفْنِي وَيُذْهِبُ نُضْرَةَ الْأَبْدَانِ  
465 لَا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِمَاعِ فَإِنَّهُ يَكْشُرُ الْوُجُوهَ بِحُلَّةِ الْيَرَقَانِ  
466 أَخْذِرْكَ مِنْ نَفْسِ الْعَجُوزِ وَبُضْعِهَا فَهُمَا لِحِشْمِ ضَجِيعِهَا سُقْمَانِ

467 غَانِقُ مِنَ الشَّوَانِ كُلُّ فَنِيَّةٍ أَنْفَاسُهَا كَرَوَائِحِ الرِّيحَانِ

\* \* \*

468 لَا خَيْرَ فِي صُورِ الْمَعَارِفِ كُلِّهَا وَالزَّفَصِ وَالْإِقَاعِ فِي الْقَضْبَانِ

469 إِنَّ التَّقِيَّ لِرَبِّهِ مُتَنَزَّةٌ عَنْ صَوْتِ أَوْتَارٍ وَسَمْعِ أَغَانِ

470 وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ التَّقَى سَيِّمًا بِحُسْنِ شَجَا وَحُسْنِ بَيَانِ

471 أَشْهَى وَأَوْفَى لِلنَّفُوسِ خِلَاوَةٌ مِنْ صَوْتِ مِزْمَارٍ وَنَقْرِ مَثَانِ

472 وَحِينُهُ فِي اللَّيْلِ أَطْيَبُ مَسْمَعٍ مِنْ نَعْمَةِ النَّائِثَاتِ وَالْعِيدَانِ

\* \* \*

473 أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ زَاهِدًا فَالزُّهْدُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى زُهْدَانِ

474 زُهْدٌ عَنِ الدُّنْيَا ، وَزُهْدٌ فِي الثَّنَا طُوِي لِمَنْ أَمْسَى لَهُ الزُّهْدَانِ

475 لَا تَنْتَهَبْ مَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا وَدَعَ الرَّبَا فَكِلَاهُمَا فِسْقَانِ

476 وَاحْفَظْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَدِمَامَتَهُ وَلِكُلِّ جَارٍ مُسْلِمٍ حَقَّانِ

477 وَاضْحَكْ لِضَيْفِكَ حِينَ يُنْزِلُ رَحْلَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ يُسِرُّ بِالضُّيْفَانِ

- 478 وَأَصِلْ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفَوْا فَوَصَّالُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْهَجْرَانِ  
479 وَأَصْدُقْ وَلَا تَخْلِفْ بِرَبِّكَ كَاذِبًا وَتَحَرَّ فِي كَفَّارَةِ الْإِيمَانِ  
480 وَتَوَقَّ إِيْمَانُ الْعَمُوسِ فَإِنَّهَا تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ الْحِيطَانِ

\* \* \*

- 481 خَدُّ النِّكَاحِ مِنَ الْحَرَائِرِ أَرْبَعٌ فَاطْلُبْ ذَوَاتِ الدِّينِ وَالْإِحْصَانِ  
482 لَا تَنْكِحَنَّ مُحَدَّةً فِي عِدَّةٍ فَبِنِكَاحِهَا وَزِنَاؤُهَا شِبْهَانِ  
483 عِدَّةُ النِّسَاءِ لَهَا فَرَائِضُ أَرْبَعٍ لَكِنْ يَضُمُّ جَمِيعُهَا أَضْلَانِ  
484 تَطْلِيقُ زَوْجٍ دَاخِلٌ أَوْ مَوْتُهُ قَبْلَ الدُّخُولِ وَبَعْدَهُ سَيِّئَانِ  
485 وَخُدُودُهُنَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْرُوٍّ أَوْ أَشْهُرٍ وَكِلَاهُمَا جِسْرَانِ  
486 وَكَذَلِكَ عِدَّةٌ مَنْ تُؤْفَى زَوْجُهَا سَبْعُونَ يَوْمًا بَعْدَهَا شَهْرَانِ  
487 عِدَّةُ الْحَوَائِلِ مِنْ طَلَاقٍ أَوْ فَنَاءٍ وَضَعُ الْأَجْنَةِ صَارِحًا أَوْ فَائِي  
488 وَكَذَلِكَ حُكْمُ الشَّقِيطِ فِي إِسْقَاطِهِ حُكْمُ الثَّمَامِ كِلَاهُمَا وَضْعَانِ  
489 مَنْ لَمْ تَحْضُ أَوْ مَنْ تَقْلَصَ حَيْضُهَا قَدْ صَحَّ فِي كِلْتَاهُمَا الْعَدْدَانِ  
490 كِلَاهُمَا تَبْقَى ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُكْمَاهُمَا فِي النِّصِّ مُسْتَوِيَانِ

- 491 عِدُّ الْجَوَارِ مِنَ الطَّلَاقِ بِحَيْضَةٍ وَمِنَ الْوَفَاقِ الْخَمْسُ وَالشُّهُرَانِ  
 492 فَيُطْلَقَتَيْنِ تَبَيُّنٌ مِنْ زَوْجٍ لَهَا لَا رَدُّ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ ثَانِي  
 493 وَكَذَا الْحَرَائِرُ فَالثَّلَاثُ ثُبُوتُهَا فَيَحِلُّ تِلْكَ وَهَذِهِ زَوْجَانِ  
 494 فَلْتَشْكَا زَوْجَيْهِمَا عَنْ غِبْطَةٍ وَرِضًا بِلَا دَلِيلٍ وَلَا عِضْيَانِ  
 495 حَتَّى إِذَا افْتَرَجَ النِّكَاحُ بِدُلْسَةٍ فَهُمَا مَعَ الزَّوْجَيْنِ زَانِيَتَانِ  
 496 إِيَّاكَ وَالتَّيْسَ الْمُحَلَّلَ ، إِنَّهُ وَالْمُسْتَجِلُّ لِرَدِّهَا تَيْسَانِ  
 497 لَعَنَ النَّبِيُّ مُحَلَّلًا وَمُحَلَّلًا فَكِلَاهُمَا فِي الشَّرْعِ مَلْعُونَانِ  
 498 لَا تَضْرِبَنَّ أَمَةً وَلَا عَبْدًا جَنَى فَكِلَاهُمَا بِيَدَيْكَ مَأْمُورَانِ

\* \* \*

- 499 أَعْرِضْ عَنِ النُّسْوَانِ جُهْدَكَ وَانْتَدِبْ لِعِنَاقِ خَيْرَاتِ هُنَاكَ حِسَانِ  
 500 فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ  
 501 أَنْهَارُهَا تَجْرِي لَهُمْ مِنْ نَحْتِهِمْ مَحْفُوفَةٌ بِالنَّخْلِ وَالزُّمَانِ  
 502 غُرْفَاتُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَيْجِدِ وَقُصُورُهَا مِنْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ  
 503 قُصِرَتْ بِهَا لِلْمُتَّقِينَ كَوَاعِبُ شُبُهَنْ بِالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ

- 504 يَبْضُ الْوُجُوهَ شُعُورُهُنَّ حَوْلَكَ حُمْرُ الْخُدُودِ عَوَاتِقُ الْأَجْفَانِ
- 505 فُلُجُ الثُّغُورِ إِذَا ابْتَسَمَ ضَوَاحِكَا هَيْفُ الْخُصُورِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ
- 506 خُضْرُ الثِّيَابِ ثُدْيُهُنَّ نَوَاهِدُ صَفْرُ الْخُلِيِّ عَوَاطِرُ الْأَرْذَانِ
- 507 طَوَى لِقَوْمٍ هُنَّ أَزْوَاجُ لَهُمْ فِي دَارِ عَذَابٍ فِي مَحَلِّ أَمَانِ
- 508 يُشَبِّقُونَ مِنْ خَمْرِ لَذِيذِ شُرْبِهَا بِأَنَامِلِ الْخُدَّامِ وَالْوِلْدَانِ
- 509 لَوْ تَنْظُرِ الْحُورَاءُ عِنْدَ وَلِيِّهَا وَهُمَا فَوَيْقُ الْقُرُوشِ مُتَكَيِّمَانِ
- 510 يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ فِي أَيْدِيهِمَا وَهُمَا بِلَذَّةِ شُرْبِهَا فَرِحَانِ
- 511 وَلَوْ بَا تَشْقِيهِ كَأَسَا ثَانِيَا وَكِلَاهُمَا يَرْضَا بِهَا حُلُوانِ
- 512 يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الْأَرَائِكِ خَلْوَةٌ وَهُمَا بِقُوبِ الْوُضَلِ مُشْتَمِلَانِ
- 513 أَكْرَمَ بِحَنَاتِ النَّعِيمِ وَأَهْلِيهَا إِخْوَانُ صِدْقِ أَيْمَانِ إِخْوَانِ
- 514 حَيْرَانُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَزْنُهُ أَكْرَمَ بِهِمْ فِي صَفْوَةِ الْحَيْرَانِ
- 515 هُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرْوْنَهُ وَالْمُقَلَّتَانِ إِلَيْهِ نَاطِرَتَانِ
- 516 وَعَلَى الْمَفَارِقِ أَحْسَنُ التَّيَجَانِ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا مَلَابِيسُ سُتُودِ
- 517 تَبْجَانُهُمْ مِنْ لَوْلُوٍ وَرَزْجِيدِ أَوْ فِضَّةٍ مِنْ خَالِصِ الْعِيقَانِ



- 518 وَخَوَاتِيمٍ مِنْ عَشَجِدٍ وَأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ كُتِبَتْ بِهَا الزُّنْدَانِ  
 519 وَطَعَامُهُمْ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ نَاعِمٍ كَالْبَيْحِ يُطْعَمُ سَائِرَ الْأَلْوَانِ  
 520 وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ وَدُرٌّ فَائِقُ سَبْعُونَ أَلْفًا فَوْقَ أَلْفِ خِوَانِ  
 521 إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا لَهَا كَلِّفَا بِهَا شَوْقَ الْغَرِيبِ لِرُؤْيَةِ الْأَوْطَانِ  
 522 كُنْ مُحْسِنًا فِيمَا اسْتَطَعْتَ فَرُبَّمَا تُجْزَى عَنِ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ  
 523 وَاعْمَلْ لِجَنَاتِ النَّعِيمِ وَطِيبِهَا فَتَنْعِيْمُهَا يَبْقَى وَلَيْسَ بِقَانِ

\* \* \*

- 524 أَدِمِ الصِّيَامَ مَعَ الْقِيَامِ تَعَبُدًا فَكِلَاهُمَا عَمَلَانِ مَقْبُولَانِ  
 525 قُمْ فِي الدُّجَى وَائِلُ الْكِتَابِ وَلَا تَنْمُ إِلَّا كَنُومَةِ حَائِرٍ وَلَهَّانِ  
 526 فَلَرُبَّمَا تَأْتِي الْمَيْيَةُ بَغْتَةً فَتَسْأَلُ مِنْ فُوشٍ إِلَى الْأَكْفَانِ  
 527 يَا حَبْدًا عَيْنَانِ فِي غَسَقِ الدُّجَى مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِتَانِ

\* \* \*

- 528 لَا تَفْدِقَنَّ الْمُحَصَّنَاتِ وَلَا تَقُلْ مَا لَيْسَ تَعْلَمُهُ مِنَ الْبُهْتَانِ

529 لَا تَدْخُلَنَّ بُيُوتَ قَوْمٍ حُضْرٍ إِلَّا بِتَحَنُّحٍ أَوْ اسْتِعْذَانٍ

530 لَا تَجْزَعَنَّ إِذَا دَهَنَتْكَ مُصِيبَةٌ إِنَّ الصُّبُورَ ثَوَابُهُ ضِعْفَانِ

531 فَإِذَا ابْتُلِيَتْ بِتَكْنِيَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا اللَّهُ حَسْبِيَ وَحْدَهُ وَكَفَانِي

\* \* \*

532 وَعَلَيْكَ بِالْفِقْهِ الْمُتَيْنِ شَرَعْنَا وَفَرَائِضَ الْمِيرَاثِ وَالْفُرَّانِ

533 عِلْمُ الْحِسَابِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ عِلْمَانِ مَطْلُوبَانِ مُتَّبَعَانِ

534 لَوْلَا الْفَرَائِضُ ضَاعَ مِيرَاثُ الْوَرَى وَجَرَى خِصَامُ الْوُلْدِ وَالشَّيْبَانِ

535 لَوْلَا الْحِسَابُ وَضُرَّتْهُ وَكُشُورُهُ لَمْ يَنْقَسِمِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ

\* \* \*

536 لَا تُلْتَمِسْ عِلْمَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى التَّغْطِيلِ وَالْهَيْمَانِ

537 لَا يَضْحَكُ الْبُدْعِيُّ إِلَّا مِثْلَهُ تَحْتَ الدُّخَانِ تَأْجُجُ النَّيرانِ

538 عِلْمُ الْكَلَامِ وَعِلْمُ شَرِيعِ مُحَمَّدٍ يَتَغَايِرَانِ وَلَيْسَ يَشْتَبِهَانِ

539 أَخَذُوا الْكَلَامَ عَنِ الْفَلَاسِفَةِ الْأُلَى جَحَدُوا الشَّرَائِعَ غَوًى وَأَمَانِ

540 حَمَلُوا الْأُمُورَ عَلَى قِيَاسِ عُقُولِهِمْ فَتَبَلَّدُوا كَتَبَلْدِ الْخَيْرَانِ

541 مُرْجِيَّتُهُمْ يُزْرِي عَلَى قَدَرِيَّتِهِمْ وَالْفِرَقَتَانِ لَدَيَّ كَأَفْرِتَانِ<sup>(١)</sup>

542 وَيَسُبُّ مُخْتَارِيَّتَهُمْ دُورِيَّتَهُمْ وَالْقَوْمِطِيُّ مُلَاعِنُ الرِّفْضَانِ

543 وَيَعِيبُ كَرَامِيَّتَهُمْ وَهَبِيَّتَهُمْ وَكِلَاهُمَا يَزُوي عَنِ ابْنِ أَبَانِ

(١) هذا ؛ وقد نقل شيخ الإسلام مذهب الإمام أحمد وغيره من أئمة الإسلام في هذه الفرق ، ونحن نذكر كلمات تعين على فهم هذا الموضع نقلاً عن «مجموع الفتاوى» (٥٠٧/٧) ، (٤٨٩-٤٨٥/١٢) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رضي الله عنه - :

« ... لم يكفر أحمد الخوارج ولا القدرية إذا أقروا بالعلم وانكروا خلق الأفعال وعموم المشية ؛ لكنه حكى عنه في تكفيرهم روايتان .

وأما المرجئة فلا يختلف قوله في عدم تكفيرهم مع أن أحمد لم يكفر أعيان الجهمية ولا كل من قال إنه جهمي كفره ، ولا كل من وافق الجهمية ... » .

و« المشهور من مذهب الإمام أحمد وعامة أئمة السنة تكفير الجهمية وهم المعطلة .... وحقيقة قولهم جحود الصانع .... وقال غير واحد من الأئمة أنهم أكفر من اليهود والنصارى .... والجهمية عند كثير من السلف مثل .... ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة التي افرقت عليها هذه الأمة بل أصول هذه عند هؤلاء هم : الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية ... ثم إن الإمام أحمد دعا للخليفة وغيره ممن ضربه وحبسه ، واستغفر لهم .... وهذه الأقول والأعمال منه ومن غيره من الأئمة صريحة في إنهم لم يكفروا المعينين من الجهمية الذين كانوا يقولون : القرآن مخلوق وإن الله لا يرى في الآخرة . وقد نُقِلَ عن أحمد ما يدل على أنه كفر به قوماً معينين ؛ فأما إن يُذكر عنه في المسألة روايتان ففيه نظر ... » إلى آخر كلامه الماتع الذي لا ينقطع - رحمه الله تعالى .

- 544 لِحِجَا حِجَاهِمْ شُبَّةٌ تُحَالُ وَزَوْنَقُ      مِثْلُ السَّرَابِ يَلُوحُ لِلظُّمَأَنِ  
545 دَعُ أَشْعَرِيَّهُمْ وَمُعْتَزِلِيَّهُمْ      يَتَنَاقَرُونَ تَنَاقُرَ الْغُرَبَانِ  
546 كُلُّ نَفْسٍ يَغْفِلُ سُبُلَ الْهُدَى      وَيَبِينُهُ نَيْفَةُ الْوَالِيهِ الْهَيْمَانِ  
547 فَالَلَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَا هُمْ أَهْلُهُ      وَلَهُ الثَّنَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَانِي  
548 مَنْ قَاسَ شَرَعَ مُحَمَّدٍ فِي عَقْلِهِ      قَدَفَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ فِي عُذْرَانِ

\* \* \*

- 549 لَا تَفْتَكِرْ فِي ذَاتِ رَبِّكَ وَاعْتَبِرْ      فِيمَا بِهِ يَتَصَرَّفُ الْمَلَوَانِ  
550 وَاللَّهُ رَبِّي مَا تُكَيِّفُ ذَاتُهُ      بِخَوَاطِرِ الْأَوْهَامِ وَالْأَذْهَانِ  
551 أَمْرٌ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ      مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا هَذَيَانِ  
552 هُوَ مَذْهَبُ الزُّهْرِيِّ وَوَافَقَ مَالِكٌ      وَكِلَاهُمَا فِي شَرْعِنَا عِلْمَانِ  
553 إِلَيْهِ وَجْهٌ لَا يُحَدُّ بِصُورَةٍ      وَلِرَبِّنَا عَيْنَانِ نَاطِرَتَانِ  
554 وَلَهُ يَدَانِ كَمَا يَقُولُ إِلَهِنَا      وَيَمِينُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِيمَانِ  
555 كِلْتَا يَدَيِ رَبِّي يَمِينٌ وَضَفْهُمَا      وَهُمَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ مُنْفِقَتَانِ  
556 كُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ      وَهُوَ يَعْلَمُ الْقَدَمَانِ

- 557 وَاللَّهُ يَضْحَكُ لَا كَضْحَكِ عَبِيدِهِ وَالْكَيفُ مُتَتِّعٌ عَلَى الرَّحْمَنِ
- 558 وَاللَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ لِسَمَائِهِ الدُّنْيَا بِلَا كِتْمَانٍ
- 559 فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَجِيبُهُ فَأَنَا الْقَرِيبُ أَجِيبُ مَنْ نَادَانِي
- 560 حَاشَا إِلَٰهَةً بِأَنْ تُكَيِّفَ ذَاتَهُ فَالْكَيفُ وَالْتُمِثِيلُ مُنْتَفِيَانِ
- 561 وَالْأَصْلُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ تَعَالَى الرَّبُّ ذُو الْإِحْسَانِ
- 562 وَحَدِيثُهُ الْقُرْآنُ وَهُوَ كَلَامُهُ صَوْتُ وَحَرْفٌ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
- 563 لَسْنَا نُشَبِّهُ رَبَّنَا بِعِبَادِهِ رَبُّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَشْتَبِهَانِ
- 564 فَالصَّوْتُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ تَجْسِيمُهُ إِذْ كَانَتِ الصُّفَتَانِ تَخْتَلِفَانِ
- 565 حَرَكَاتُ أَلْسِنَتِنَا وَصَوْتُ خُلُوقِنَا مَخْلُوقَةٌ وَجَمِيعُ ذَلِكَ قَانِي
- 566 وَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ حَيًّا وَلَيْسَ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ
- 567 وَحَيَاتُهُ رَبِّي لَمْ تَزَلْ صِفَةً لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلِ ذِي الشَّانِ
- 568 وَكَذَلِكَ صَوْتُ إِلَهِنَا وَنِدَائُهُ حَقًّا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
- 569 وَحَيَاتُنَا بِحَرَازَةِ وَبُرُودَةٍ وَاللَّهُ لَا يُعْزَى لَهُ هَذَانِ
- 570 وَقَوَائِمُهَا بِرُطُوبَةٍ وَبُيُوسَةٍ ضِدَّانِ أَرْوَاحٍ هُمَا ضِدَّانِ

- 571 سُبْحَانَ رَبِّي عَنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ أَوْ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا جَسَدَانِي
- 572 إِنِّي أَقُولُ فَأَنْصِبُوهَا لِمَقَالَتِي يَا مَعْشَرَ الْخُلَطَاءِ وَالْإِخْوَانِ
- 573 إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثَبَّتٌ بِأَنَامِلِ الْأَشْيَاحِ وَالشُّبَّانِ
- 574 هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَخُرُوفُهُ وَمِدَادُنَا وَالرُّقُّ مَخْلُوقَانِ
- 575 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ ضِدًّا مَقَالَتِي فَالْعَنَةُ كُلُّ إِقَامَةٍ وَأَذَانِ
- 576 هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ حَقِيقَةً أَيْقِنَ بِذَلِكَ أَيُّمَا إِيقَانِ
- 577 وَكَذَا الْحُرُوفُ الْمُسْتَقَرُّ حِسَابُهَا عِشْرُونَ حَرْفًا بَعْدَهُنَّ ثَمَانِي
- 578 هِيَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ جَلُّ جَلَالُهُ حَقًّا وَهِنَّ أَصُولُ كُلِّ بَيَانِ
- 579 حَاءٌ وَمِيمٌ قَوْلُ رَبِّي وَخَدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْصَارٍ وَلَا أَعْوَانِ
- 580 مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قَالَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ وَشِيعَةُ اللَّحْيَانِ
- 581 فَقَدْ افْتَرَى كَذِبًا وَإِنَّمَا وَاقْتَدَى بِكَلَابِ كَلْبِ مَعْرَةَ الثُّعْمَانِ
- 582 خَالَطَهُمْ حِينًا فَلَوْ عَاشَرْتَهُمْ لَضَرَبْتَهُمْ بِصَوَارِمِي وَلِسَانِي

\* \* \*

- 583 تَعَسَّ الْعَمِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَمَيَانِ

584 وَلَقَدْ نَظَّمْتُ قَصِيدَتَيْنِ يَهْجُوهُ أُبَيَّاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِثْلَانِ

585 وَالْآنَ أَهْجُو الْأَشْعَرِيَّ وَجِزْبَهُ وَأُذِيعُ مَا كَتَمُوا مِنَ الْبُيْهَاتِ

\* \* \*

586 يَا مَعْشَرَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَدُوُّكُمْ عُدُوَّانَ أَهْلِ الشَّبْتِ فِي الْحِثَانِ

587 كَفَرْتُمْ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى وَطَعَنْتُمْ بِالْبَغْيِ وَالْعُدُوَّانِ

588 فَلَا تُنْصِرُونَ الْحَقَّ حَتَّى أَنْبِي أَسْطُرَ عَلَى سَادَاتِكُمْ يَطْعَانِي

589 اللَّهُ صَيَّرَنِي عَصَا مُوسَى لَكُمْ حَتَّى تَلْقَفَ إِيَّاكُمْ تُعْبَانِي

590 بِإِدْلَةِ الْقُرْآنِ أَبْطَلُ سِحْرَكُمْ وَبِهِ أُرْزَلُ كُلُّ مَنْ لَأَقَانِي

591 هُوَ مُلْجِي هُوَ مُدْرِي هُوَ مُنْجِي مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُتَافِي خَوَانِ

592 إِنْ حَلَّ مَذْهَبُكُمْ بِأَرْضِ أَجْدَبَتْ أَوْ أَصْبَحَتْ قَفْرًا بِلَا عُمْرَانِ

593 وَاللَّهُ صَيَّرَنِي عَلَيْكُمْ نِقْمَةً وَلِهَذَا بَسَرْتُ جَمِيعَكُمْ أَبْقَانِي

594 أَنَا فِي خُلُقِ جَمِيعِهِمْ غَوْدُ الْحَشَا أَغْنَا أَطِيبَتَكُمْ غُمُوضُ مَكَانِي

595 أَنَا حَيَّةُ الْوَادِي أَنَا أَسَدُ الشَّرَى أَنَا مُرْهَفُ مَاضِي الْغَرَارِ يَمَانِي

596 يَنْ ابْنِ حَنْبَلٍ وَابْنِ إِسْمَاعِيلَ سَخَطُ يُذِيقُكُمْ الْحَمِيمَ الْآنِ

- 597 دَارَيْتُمْ عِلْمَ الْكَلَامِ تَشْرُرًا وَالْفِيقَةَ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ يَدَانِ  
598 الْفِيقَةُ مُفْتَقِرٌ لِحَمْسِ دَعَائِمٍ لَمْ يَجْتَمِعْ مِنْهَا لَكُمْ ثِنْتَانِ  
599 حِلْمٌ وَإِتْبَاعٌ لِسُنَّةِ أَحْمَدَ وَتَقَى وَكَفَّ أَدَى وَفَهُم مَعَانِ  
600 آثَرْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى أَذْيَانِكُمْ لَا خَيْرَ فِي دُنْيَا بِلَا أَدْيَانِ  
601 وَفَتَحْتُمْ أَفْوَاهَكُمْ وَبَطَلْتُمْ قَبْلَعُتُمْ الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَوَانِ  
602 كَذَبْتُمْ أَقْوَالَكُمْ بِفِعَالِكُمْ وَحَمَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى الْأَدْيَانِ  
603 قَرَأْتُمْ قَدْ أَشْبَهُوا فَقَهَاءَكُمْ فِقَتَانِ لِلرَّحْمَنِ عَاصِمَتَانِ  
604 يَتَكَالَبَانِ عَلَى الْحَرَامِ وَأَهْلِيهِ فَعَلَ الْكِلَابِ بِحَبِيقَةِ اللَّحْمَانِ  
605 يَا أَشْعَرِيَّةَ هَلْ شَعَرْتُمْ أَنِّي رَمَدُ الْعُيُونِ وَحِكْمَةُ الْأَجْفَانِ  
606 أَنَا فِي كِبُودِ الْأَشْعَرِيَّةِ قَوْحَةٍ أَرَبُو فَأَقْتُلْ كُلَّ مَنْ يَشْنَانِي  
607 وَلَقَدْ بَزَزْتُ إِلَى كِبَارِ شُيُوخِكُمْ فَصَرَفْتُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ نَاوَانِي  
608 وَقَلْبْتُ أَرْضَ حِجَابِهِمْ وَتَوَرَّتْهَا فَوَجَدْتُهَا قَوْلًا بِلَا بُرْهَانِ  
609 وَاللَّهُ أَيَّدَنِي وَثَبَّتْ حُجَّتِي وَاللَّهُ مِنْ شُبُهَاتِهِمْ نَجَّانِي  
610 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِ دَائِمًا حَمْدًا يُلَقِّحُ فِطْنَتِي وَجَنَابِي



- 611 أَحْسِبْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنِّي  
612 أَفْتَشِّرُ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةَ بِالسُّهَى  
613 عَمْرِي لَقَدْ فَتَشْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ  
614 أَحْضَرْتُكُمْ وَخَشَرْتُكُمْ وَقَصَدْتُكُمْ  
615 أَرْعَمْتُكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ عِبَارَةٌ  
616 إِيْمَانُ جَبْرِيلَ وَإِيْمَانُ الَّذِي  
617 هَذَا الْجَوْيْهُزُ وَالْغَرِيضُ يَزْعِمُكُمْ  
618 مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا  
619 أَفَمُسْلِمٌ هُوَ عِنْدَكُمْ أَمْ كَافِرٌ  
620 عَطَّلْتُمْ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا  
621 وَزَعَمْتُمْ أَنَّ الْبَلَاغَ لِأَحْمَدِ  
622 فَإِذَا الشَّقَائِقُ وَالْمَخَارِفُ وَالْهُوَى  
623 سَمَّيْتُمْ عِلْمَ الْأُصُولِ ضَلَالَةً  
624 وَنَعَتَ مَحَارِمُكُمْ عَلَى أَمَثَالِكُمْ
- مَنْ يُقَعِّقُ خَلْفَهُ بِشَنَانٍ  
أَمْ هَلْ يُقَاسُ الْبَحْرُ بِالْخُلُجَانِ ؟  
حُمُرًا بِلَا عَنَنْ وَلَا أُرْسَانِ  
وَكَسَرْتُكُمْ كَسْرًا بِلَا جُبْرَانِ  
فَهُمَا كَمَا تَحْكُمُونَ قُرْآنَانِ  
رَكِبَ الْمَعَاصِي عِنْدَكُمْ سِيَّانِ  
أَهُمَا لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى أَصْلَانِ ؟  
وَأَقَرَّ بِالْإِسْلَامِ وَالْفُرْقَانِ  
أَمْ عَاقِلٌ أَمْ جَاهِلٌ أَمْ وَائِي  
وَالْعَرْشَ أَخْلَيْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ  
فِي آيَةٍ مِنْ جُمْلَةِ الْقُرْآنِ  
وَالْمَذْهَبُ الْمُسْتَخْدَثُ الشَّيْطَانِي  
كَاسِمِ النَّبِيدِ لِحُمْرَةِ الْأَذْنَانِ  
وَاللَّهُ عَنْهَا صَانِيِي وَحَمَانِي

- 625 إِنِّي اغْتَصَصْتُ بِحَبْلِ شَرْعِ مُحَمَّدٍ وَعَصَصْتُهُ يَتَوَاجِدُ الْأَسْتَانِ
- 626 أَشْعَرْتُمْ يَا أَشْعَرِيَّةُ أَنَّنِي طُوفَانُ بَحْرِ أَيْمَانِ طُوفَانِ
- 627 أَنَا هَمُّكُمْ أَنَا غَمُّكُمْ أَنَا سَقَمُكُمْ أَنَا سُمُّكُمْ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
- 628 أَذْهَبْتُمْ نُورَ الْقُرْآنِ وَحُسْنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ وَإِلَيْهِ لَهْفَانِ
- 929 فَوَحَقُّ جَبَّارٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ كَقَوْلِ الْجَانِي
- 630 وَوَحَقُّ مَنْ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالْهَدَى بِمُحَمَّدٍ فَزَهَا بِهِ الْحَرَمَانِ
- 631 لَأَقْطَعَنَّ بِمِعْوَلِي أَغْرَاضَكُمْ مَا دَامَ يَصْحَبُ مُهَجَّتِي جُحْمَانِي
- 632 وَلَأَهْجُونُكُمْ وَأَتْلِبُ حِزْبَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَ جُحَّتِي أَكْفَانِي
- 633 وَلَأَهْيَكُنَّ بِمَنْطِقِي أَسْتَارَكُمْ حَتَّى أُبْلَغَ قَاصِيًا أَوْ دَانِي
- 634 وَلَأَهْجُونَ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ غَفِظًا لِمَنْ قَدْ سَبَّيْتِي وَهَجَانِي
- 635 وَلَأَنْزِلَنَّ إِلَيْكُمْ بِصَوَاعِقِي وَلَتَحْرِقَنَّ كِبُودَكُمْ نِيرَانِي
- 636 وَلَأَقْطَعَنَّ بِسَيْفِ حَقِّي زُورَكُمْ وَلَيُخِمِدَنَّ شَوَاطِقَكُمْ طُوفَانِي
- 637 وَلَأَقْصِدَنَّ اللَّهُ فِي خِذْلَانِكُمْ وَلَيَمْنَعَنَّ جَمِيعَكُمْ خِذْلَانِي
- 638 وَلَأَحْمِلَنَّ عَلَى غَتَاةِ طُعَاتِكُمْ حَمْلَ الْأَسْوَدِ عَلَى قَطِيعِ الضَّانِ

- 639 وَأَلْأَمَيْتُكُمْ بِصَخْرِ مَجَانِقِي حَتَّى يَهْدَّ عُتُوكُمْ سُلْطَانِي  
640 وَلَا أَكْثَبَنَّ إِلَى الْبِلَادِ بِسَبِّكُمْ فَيَسِيرُ سَيْرَ الْبُزْلِ بِالرُّكْبَانِ  
641 وَلَا دَخَضَنَّ بِحُجَّتِي شُبُهَاتِكُمْ حَتَّى يُعْطِي جَهْلَكُمْ عِرْفَانِي  
642 وَلَا غَضَبَنَّ لِقَوْلِ رَبِّي فِيكُمْ غَضَبَ الثُّمُورِ وَجُمَلَةِ الْعُقْبَانِ  
643 وَلَا ضَرَبْتُكُمْ بِصَارِمِ مِقْوَلِي ضَرْبَنَا يُزْعِرُ أَنْفُسَ الشُّجْعَانِ  
644 وَلَا أَسْعَطَنَّ مِنَ الْفُضُولِ أَتُوفَكُمْ سَعَطًا يُعْطِشُ مِنْهُ كُلُّ جَبَانِ  
645 إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِتَالِكُمْ لَمْ أَحْكَمْ فِي الْحَرْبِ ثَبَتَ جَبَانِ  
646 وَإِذَا ضَرَبْتُ فَلَا تَخِيبُ مَضَارِي وَإِذَا طَعَنْتُ فَلَا يَزُورُ طِعَانِي  
647 وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَثِيبَةِ مِنْكُمْ مَزَقْتُهَا بِلَوَامِعِ الْبُرْهَانِ  
648 الشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ أَكْبَرُ عُذَّتِي فَهُمَا لِقَطْعِ جِجَا جَكُم سِيفَانِ  
649 ثَقَلَا عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَرُؤُوسِكُمْ فَهُمَا لِكَسْرِ رُؤُوسِكُمْ حَجَرَانِ  
650 إِنْ أَنْتُمْ سَأَلْتُمْتُمْ شَوْلَتُمْ وَسَلِمْتُمْ مِنْ خَيْرَةِ الْخِذْلَانِ  
651 وَلَئِنْ أَتَيْتُمْ وَاعْتَدَيْتُمْ فِي الْهَوَى فَيَضَالُّكُمْ فِي ذِمَّتِي وَصَّمَانِي  
652 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا أَسَافِلَةَ الْوَرَى يَا غُمِّي يَا صُمِّ بِلَا آذَانِ

- 653 إِنِّي لَأَبْغِضُكُمْ وَأَبْغِضُ حِزْبَكُمْ بُغْضًا أَقْلُ قَلِيلِهِ أَضْغَانِي
- 654 لَوْ كُنْتُ أَعْمَى الْمُفْلَتَيْنِ لَسَرَّيْنِي كَيْلًا يَرَى إِنْسَانُكُمْ إِنْسَانِي
- 655 تَغْلِي قُلُوبُكُمْ عَلَيَّ بِحَرْهَا حَنْقًا وَغَبْظًا أَيْمًا غَلِيَانِ
- 656 مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ، وَمُوتُوا خَشَرَةً وَأَسَى عَلَيَّ ، وَغَضُّوا كُلُّ بَنَانِ
- 657 قَدْ عِشْتُ مَسْرُورًا وَمُتُّ مَخْفَرًا وَلَقِيتُ رَبِّي سَرَّيْنِي وَرَعَانِي
- 658 وَأَبَاحَنِي جَنَابِ عَدِنِ أَمْنَا وَمِنْ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي
- 659 وَلَقِيتُ أَحْمَدَ فِي الْجَنَانِ وَضَحْبُهُ وَالْكُلُّ عِنْدَ لِقَائِهِمْ أَدْنَانِي
- 660 لَمْ أَذْجِرْ عَمَلًا لِرَبِّي صَالِحًا لَكِنِ بِإِسْحَاطِي لَكُمْ أَرْضَانِي
- 661 أَنَا تَمَرَّةُ الْأَحْبَابِ حَنْظَلَةُ الْعِدَا أَنَا غُصَّةٌ فِي حَلْقٍ مِّنْ عَادَانِي
- 662 وَأَنَا الْمُحِبُّ لِأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدِ وَأَنَا الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي
- 663 سَلْ عَنِ نَبِيِّ قَحْطَانَ كَيْفَ فَعَالُهُمْ يَوْمَ الْهَتَاجِ إِذَا التَّقَى الرَّحْفَانِ
- 664 سَلْ كَيْفَ تَثْرَهُمُ الْكَلَامَ وَنَظْمُهُمْ وَهُمَا لَهُمْ سَيْفَانِ مَسْلُولَانِ
- 665 نُصِرُوا بِالْأَسِنَّةِ حِدَادِ سُلَّتِي مِثْلَ الْأَسِنَّةِ شُرَّعَتْ لِطِعَانِ
- 666 سَلْ عَنْهُمْ عِنْدَ الْحِدَالِ إِذَا التَّقَى مِنْهُمْ وَمِنْ أَضْدَادِهِمْ خَصْمَانِ

- 667 نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ وَرِثَاةُ  
668 يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعُ مَنْ ادَّعَى  
669 جَاءَتْكُمْ سُنِّيَّةُ مَأْمُونَةٍ  
670 خَرَزَ الْقَوَافِي بِالْمَذَاحِ وَالْهَجَا  
671 يَهْوِي فَصِيحُ الْقَوْلِ مِنْ لَهَوَاتِهِ  
672 إِنِّي فَصَدْتُ جَمِيعَكُمْ بِقَصِيدَةٍ  
673 هِيَ لِلزَّوَانِصِ دِرَّةٌ عُمَرِيَّةٌ  
674 هِيَ لِلْمُنَجِّمِ وَالطَّبِيبِ مَنِيَّةٌ  
675 هِيَ فِي زُؤُوسِ الْمَارِقِينَ شَقِيقَةٌ  
676 هِيَ فِي قُلُوبِ الْأَشْعَرِيَّةِ كُلِّهِمْ  
677 لَكِنْ لِأَهْلِ الْحَقِّ شَهْدٌ صَافِيَا  
678 وَأَنَا الَّذِي حَبَّرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا  
679 وَنَصَرْتُ أَهْلَ الْحَقِّ مَبْلَغَ طَاقَتِي  
680 مَعَ أَنَّهَا جَمَعَتْ غُلُومًا جَمَّةً
- أَشَدُّ الْحُرُوبِ وَلَا النَّسَا يَزَوَانِ  
يَذْعَا وَأَهْوَاءَ بِلَا بُرْهَانِ  
مِنْ شَاعِرٍ ذَرِبَ اللِّسَانِ مُعَانِ  
فَكَأَنَّ جُمْلَتَهَا لَدَيَّ عَوَانِي  
كَالصَّخْرِ يَهْبِطُ مِنْ دُرَى كَهَلَانِ  
هَتَكَتْ سُتُورَكُمْ عَلَى الْبُلْدَانِ  
تَرَكَتْ رُؤُوسَهُمْ بِلَا آذَانِ  
فَكَلَاهُمَا مُلْقَانِ مُخْتَلِفَانِ  
ضَرَبْتَ لِفَرْطِ صُدَاعِهَا الصُّدْغَانِ  
صَابَ وَفِي الْأَجْسَادِ كَالسَّغْدَانِ  
أَوْ تَمُرٌ يَثْرِبُ ذَلِكَ الصَّبْحَانِي  
مَنْظُومَةٌ كَقَفَلَايِدِ الْمَرْجَانِ  
وَصَفَعْتُ كُلَّ مُخَالِفٍ صَفْعَانِ  
يَمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيَوَانِ

- 681 أَيْبَانُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجْتَنَّى سَمْعًا وَلَيْسَ يَمْلِكُهُنَّ الْجَانِي  
 682 وَكَأَنَّ رَشْمَ سُطُورِهَا فِي طَرَسِهَا وَشَيْءٌ نُنَمِّقُهُ أَكُفَّ عَرَانِي  
 683 وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي مِنِّي وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلَانِي  
 684 صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى الْأَغْصَانِ  
 685 وَعَلَى جَمِيعِ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الصُّحْبِ وَالْإِخْوَانِ  
 686 بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمْ رَحِمَ الْإِلَهُ صَدَاكَ يَا قَظْطَانِي

\* \* \*

\* \*

\*

● تمت بحمد الله ●

طُبعت بمطابع دار الحرمين بالقاهرة

